نصرالله يكشف رسالة من قائد الثورة تؤكد جهوزية آلاف المقاتلين اليمنيين لمساندة المقاومة ضد أي عدوان إسرائيلي

تجربة باليستية ناجحة على معسكر سعودي في نجران وقاهر 2M يضرب المرتزقة في الساحل الغربي

النرويج تعلق تزويد الإمارات بالأسلحة بسبب جرائمها في اليمن وتحذير أممي جديد من استمرار الحصار

المسيرة

www.almasirahnews.com

السبت
19 ربيع الثاني 1439هـ
6 يناير 2018م

العدد
(333)

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

إغتيال الهلالي بتعز.. وانتحاري يفجر نفسه بعدن

مؤشرات تؤكد أن 2018 عام غرق العدوان في اليمن

ندوة لمعهد كارينجي تبحث آفاق نهاية العدوان على اليمن
السفيرة الأمريكية باربرا: واشنطن متورطة في الحرب منذ اليوم الأول

النقاط الـ12 تتصدر المطالب الشعبية للمرحلة القادمة

وثائق «مؤتمر الرياض»: هذا ما حصل عليه المرتزقة مقابل بيع اليمن

إصابة رئيس أركان المرتزقة ومقتل عدة قيادات بكمين في الجوف.. وقوات الجيش واللجان تسيطر على سلسلة جبال قعيطة الاستراتيجية المطلة على مركز المحافظة

الأبطال على أبواب مدينة الحزم

الكمين استهدف موكباً لقيادات ومسؤولين مرتزقة وتم نقل «العقيلي» إلى السعودية جراء الإصابة

إصابة رئيس أركان المرتزقة في كمين نوعي وهجمات مكثفة تكتسح مواقعهم في مختلف جبهات الجوف

المسيرة : الجوف

أصيب القياديُّ البارزُ في صفوف المرتزقة، اللواء طاهر العقيلي رئيس هيئة الأركان في قوات الفار هادي، المعيّن من قبل العدوان، بجراح خطيرة، إثر تعرض موكبه لكمينٍ نوعي نفّذته وحداتٌ من ابطال الجيش واللجان الشعبية في محافظة الجوف، أمس الجمعة.

وفي تفاصيل الكمين، الذي يعتبر إنجازاً ميدانياً استثنائياً، وضربةً موجعةً لقوى العدوان، أفادت مصادر عسكرية لصحيفة المسيرة، أن قوات الجيش واللجان رصدت موكباً يضم كلاً من العقيلي، واللواء المرتزق أمين العكيمي محافظ الجوف المعيّن من قبل العدوان، مع قيادات بارزة أُخْرَى ومسؤولين في صفوف المرتزقة ومرافقيهم، وقامت بنصب كمين نوعي لهم في منطقة اليتمة بمديرية خب والشعف، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأوضحت المصادر أن العقيلي تعرض لإصابات خطيرة جراء الكمين، نُقِلَ على إثرها إلى السعودية لتلقّي العلاج.

واعترفت وسائل إعلام العدوان بما تعرض له العقيلي، حيث قالت قناة سكاي نيوز التابعة للإمارات، إنه أصيب بجروح وصفتها بـ «الطفيفة» إثر انفجار لغم بموكبه في الجوف.

الكمينُ النوعي جاء ضمن سلسلةٍ عمليات نوعية مكثفة شهدتها مختلف جبهات المحافظة، خلال الثلاثة الأيَّام الأخيرة، وتكبد فيها مرتزقة العدوان خسائر فادحة، في مقابل إنجازات هامة حققتها وحدات الجيش واللجان الشعبية.

على صعيد العمليات الهجومية، شهدت مديريات المتون والغيل وخب والشعف، هجماتٍ مكثفةً ومتواصلة لوحدات الجيش واللجانِ خلال الأيَّام الفائتة، حيث أغارت الوحدات على عدد من مواقع المرتزقة في منطقة مزوية وفي جبل الطويلة بمنطقة حام في المتون، فيما هاجمت مواقعَ أُخْرَى لهم في الخليفينِ بخب والشعف، إلى جانب اقتحام مواقع أُخْرَى في منطقة الساقية بالغيل، وكذا مواقع في معسكر السلان بالمصلوب.

وأسفرت تلك العمليات المكثفة عن سقوط خسائر مادية وبشرية فادحة في صفوف المرتزقة، إذ سقط منهم العشرات بين قتيل وجريح، فيما تكبدوا خسائر مادية أُخْرَى جراء نيران الهجمات، إضَافَةً إلى كميات الأسلحة والذخائر التي غنمتها وحدات الجيش واللجان الشعبية في مختلف المواقع المستهدفة، بعد فرار من تبقى فيها من المرتزِقة.

الجيش واللجان يسيطرون على جبل «قعيطة» الاستراتيجي ويُكمِلون تأمين السلسلة الجبلية المحيط بمديرية الحزم

المسيرة : الجوف

في إنجاز ميداني هام، أعلنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الجمعة، عن سيطرتها الكاملة على جبل قعيطة الاستراتيجي في محافظة الجوف، عقبَ عملية نوعية واسعة، كبّدت المرتزقة خسائرَ ماديةً وبشرية فادحة.

ويتمتّعُ جبلُ قعيطة، بأهمية استراتيجية عالية على المستوى العسكري؛ كونه مطلاً على الخط العام الرابط بين مديريتي المتون والحزم، وهو خط الإمداد الرئيسي للمرتزقة في جبهة المتون، ومن خلال تأمينه صارت قوات الجيش واللجان تمتلك سيطرةً ناريةً كاملة على هذا الخط.

كما أن الجبلَ مطل على مديرية الحزم مركز المحافظة، وبالسيطرة عليه، يستكمل المجاهدون السيطرةَ على كامل السلسلة الجبلية المحيطة بالمديرية، ولم يبقَ للمرتزقة الآن إلا الصحراء، حيث سيسهل على قوات الجيش واللجان استهدافُهم بشكل مباشر ودقيق، وربما تشهد الأيَّام القادمة تغييراتٍ جذريةً في خارطة السيطرة الميدانية، على خلفية تأمين هذا الجبل.

وعن تفاصيل عملية السيطرة، أفادت مصادرُ ميدانيةٌ للصحيفة، أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية شنوا هجوماً واسعاً على كُلّ أوكار المرتزقة هناك، وتمكنوا من اقتحامها بشكل كامل، موقعين خسائر بشرية كبيرة في صفوف المرتزقة، الذين حاولوا بعد ذلك الزحف على الجبال بتعزيزات كبيرة، إلا أن المجاهدين نكّلوا بهم وكبّدوهم خسائرَ ماديةً وبشرية إضافية، ما أسفر عن تفرّقهم وتراجعهم، فيما أمّن المجاهدون كافةَ أنحاء السلسلة الجبلية.

ووزّع الإعلامُ الحربي، أمس، مشاهدَ مصوَّرةً لملحمة السيطرة على جبل قعيطة، حيث رافقت الكاميرا أبطالَ الجيش واللجان أثناء اقتحام أوكار المرتزِقة، ووثّقت عملياتِ استهداف مجاميعهم وآلياتهم أثناء عملية الاقتحام، وكذا أثناء انكسار محاولتهم لاستعادة الجبل.

وأظهرت عدسةُ الإعلام الحربي، خلال جولتها في مختلف مواقع الجبل، عدداً من جثث المرتزقة الذين لقوا مصرعهم بنيران الجيش واللجان أثناء الاقتحام، كما وثّقت هوياتِهم التي قام المجاهدون بجمعها من على الجثث.

كما أظهرت المشاهد أَيْضاً التحصيناتِ والأوكار التي كان يتخذُها المرتزقة قبل أن يتم طردهم من الجبل، وفيها كميات من الأسلحة المتنوعة والذخائر التي أصبحت غنيمةً لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

ومن أعالي تباب الجبل، أرسل مجاهدو الجيش واللجان الشعبية، عبرَ مشاهد الإعلام الحربي، تأكيداتِهم على الصمود والثبات، متوعِّدين مرتزقة العدوان بملاحقتهم إلى كافة أوكارهم، حتى تحرير كافة أراضي الجمهورية.

«قاهر M2» البالستي يضرب تجمعاً للمرتزقة في الساحل الغربي ومصرع عدد منهم بتدمير 3 آليات في يختل

المسيرة : تعز

واصَلَ مجاهدو الجيش واللجان الشعبية، عملياتِهم العسكريةَ في مختلف مناطق المواجهات بالساحل الغربي، مكبّدين مرتزِقةَ العدوان خسائرَ مادية وبشرية فادحة، تضاف إلى رصيد خسائرهم المتزايد، ضمن المحرقة الكبرى التي تواصل ابتلاع قواتهم وعتادهم العسكري بشكل يومي هناك.

على رأس آخر مستجدات تلك العمليات، تأتي العمليةُ النوعيةُ التي نفّذتها الوَحدة الصاروخية، أمس الجمعة، إذ أطلقت صاروخاً من نوع «قاهر M2» البالستي على تجمّعات للمرتزقة في أحد محاور الساحل، وهو ما تسبب، كما أكدت مصادر ميدانية، بسقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى من المرتزقة، إلى جانب خسائرَ ماديةٍ متنوعة تكبدوها جراء الضربة الصاروخية التي أصابت هدفها بدقة عالية.

وعلى صعيدِ المواجهات الميدانية، تمكّن المجاهدون في اليوم نفسه، من تدمير 3 آليات للمرتزقة في كمين محكم في منطقة يختل، التي تشهد تساقطاً متزايداً لجنود وآليات المرتزقة منذ فترة، وأفادت مصادر ميدانية للصحيفة، بأن الكمين أسفر عن مصرع جميع طواقم الآليات التي تم تدميرها.

أهالي الشهداء يقدمون قوافل غذائية وملابس شتوية لمجاهدي الجيش واللجان

المسيرة : خاص

قدّمَ أهالي شهداء بيت «المداني» وَ» اللاحجي» وَ»الكبسي» وَ»زبيبة»، أمس الأول، قوافل دعم وإسناد لمجاهدي الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات البطولة والشرف.

وتأتي القوافلُ التي قدّمتها الأسر الكريمة تأكيداً على حضور الشهداء في أوساطنا واستمرار عطائهم بعد أن جادوا بأرواحهم.

واحتوت القوافل كميةً من التمر والزبيب وعدد من المواد الغذائية المتنوعة، بالإضافة إلى ملابس شتوية.

خلال أقل من أسبوع

عمليتا اغتيال بمدينة تعز وعمليتان انتحاريتان في عدن

المسيرة : خاص:

اغتال مسلحون مجهولون، أمس الأول, وسط مدينة تعز أحد أفراد الشرطة العسكرية ويُدعى مراد الهلالي.

المصادر أفادت أن مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية أطلقوا النار على «الهلالي» في شارع «المصلى», مضيفاً أن المسلحين لاذوا بالفرار بعد أن أردوه قتيلاً.

وبهذا تكونُ مدينةُ تعز قد شهدت ثاني عملية اغتيال في أقل من ثلاثة أيام بعد اغتيال الضابط أمين علي عبادي البالغ من العمر 35 عاماً من قبل مسلحين مجهولين غرب المدينة.

وفي محافظة عدن أقدم انتحاري على تفجير نفسه خلف كلية المجتمع بمديرية

دار سعد، مخلفاً أضراراً جسيمةً في المنازل المجاورة.

وأفاد سكان الحي أن الانتحاريّ كان قاصداً وضع عبوة ناسفة بالقرب من منزل إمام مسجد الفرقان, إلّا أنها انفجرت به قبل وضعها.

وكانت مدينة عدن قد شهدت حادثة مماثلة لها, حيث حاول شخص في الثلاثة الأيَّام الماضية وضع عبوة ناسفة بالقرب من منزل إمام مسجد العيدروس لكنها انفجرت به قبل وضعها، ما أدى إلى مصرعه على الفور.

السيد حسن نصر الله في لقاء مع الميادين:

السيد عبدالملك الحوثي أكد جهوزية عشرات آلاف مقاتل في حال أي اعتداء إسرائيلي

النظام السعودي يحاول تحقيق نصر دموي في اليمن واليمنيون ليسوا في وارد الاستسلام

المسيرة : متابعات

أكّد السيدُ حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، أن اليمنيين ليسوا في وارد الاستسلام، ولن تحقق قوى العدوان أي نصرٍ عليهم، لافتاً إلى أن النظام السعودي يحاولُ تحقيق نصرٍ دمويٍّ مهما كانت التكلفة، وهو الأمر الذي لن يتحقق.

وقال السيد نصر الله في مقابلة تلفزيونية مع سامي كليب في قناة الميادين الأربعاء الماضي بأنه لا يرى أي أفق لحلٍّ سياسي في اليمن طالما أراد النظام السعودي من اليمنيين الاستسلام، مؤكداً في الوقت ذاته أن اليمنيين ليسوا في وارد الاستسلام.

وأشار نصر الله أن العالم العربي والإسلامي في صمت القبور حيال مجازر التحالف العدوان السعودي في اليمن، بالرغم أن حركة «أنصار الله» أبدت استعدادَها للقبول بحكومة وَحدة وطنية وبجيش موحَّد وإجراء انتخابات، لكن السعودية ترفض ذلك، على حدّ تعبيره.

وحول القضايا العربية والإسلامية قال نصر الله إن اليمنَ من محور المقاومة وسيكون حاضراً عند أي عدوان إسرائيلي على لبنان أوْ فلسطين، منوهاً بأن قائدَ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أرسل له رسالةً يؤكد جهوزية عشرات آلاف مقاتل يمني؛ للقتال في لبنان إلى جانب المقاومة في حال اعتدت إسرائيلُ على لبنان أَوْ فلسطين، حتى مع استمرار العدوان الأمريكي السعودي على اليمن.

كما أشار السيد نصرالله إلى أن قائدَ الثورة قد أكد ذلك في خطاب متلفز بشأن استعداد الشعب اليمني للجهاد ضد العدو الإسرائيلي في حال وقوع عدوان إسرائيلي جديد على لبنان أَوْ فلسطين.

التفاصيل ص11..

استشهاد مصور المسيرة الزميل الشامي أثناء تغطيته العمليات القتالية للجيش واللجان بالجوف

المسيرة : خاص:

استشهد، أمس، مصوِّرُ قناة المسيرة، الزميل سفير الشامي، في محافظة الجوف، أثناء تغطيته للعمليات العسكرية والمعارك التي يخوضها الجيش واللجان الشعبية ضد مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في المحافظة.

هذا وقد نعت شبكة المسيرة خامسَ شهدائها الأبطال، وسفيرَ كلمتها الصادقة، الزميل المجاهد سفير الشامي، مؤكدة استمرارَها في مشوارها الإعلامي والوطني لنقل الصوت الحر والمقاوم وكشف جرائم تحالف العدوان الدولي على اليمن مقدمة في سبيل ذلك الغالي والنفيس حتى يأذن الله بالفتح والنصر المبين وما النصر الا من عند الله.

الجديرُ بالذكر أن الزميلَ الشامي من المصوِّرين البارزين في قناة المسيرة، والذي ساهم بشكل فاعل في تغطية وتصوير العمليات القتالية في العديد من جبهات العزة والكرامة ضد العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقتهم.

القوة الصاروخية تعلن نجاح تجربة بالستية جديدة استهدفت العمق السعودي

المسيرة : خاص:

في آخر إنجازاتها النوعية، أعلنت القوّةُ الصاروخيةُ للجيش واللجان الشعبية، أمس الجمعة، عن نجاحِ تجربة عسكرية جديدة تم فيها إطلاقُ صاروخ باليستي قصير المدى، لم تكشف عن نوعه بعدُ، على هدفٍ عسكري في العمق السعودي.

وقال مصدرٌ في القوة الصاروخية: إن الصاروخَ الباليستيَّ الذي جرت عليه التجربة، استهدف معسكر «قوة الواجب» التابع للجيش السعودي في منطقة نجران، وجزم المصدر أن الصاروخ أصاب هدفَه بدقَّة عالية، مؤكّداً بذلك نجاح التجربة.

يأتي ذلك ضمنَ التطوُّر المستمر في القدرات العسكرية للقوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، التي تواصل تطوير السلاح الصاروخي اليمني بشكل مستمر وبخبرات محلية، بحسب ما تؤكده مصادر عسكرية، وقد سبق لها أن أعلنت عن تجاربَ صاروخية ناجحة، آخرها استهدف عاصمة العدوان «أبو ظبي»، إلى جانب العمليات الصاروخية الناجحة التي استهدفت مختلف مناطق العمق السعودي وكذا تجمعات المرتزقة على مدى ما يقارب ثلاثة أعوام.

من 200 ألف ريال سعودي إلى مليون:

هكذا باع 400 مرتزق اليمن للنظام السعودي في «مؤتمر الرياض»!

في الأيَّام الأولى للعدوان السعودي الأمريكي، وفيما كانت دُوَلٌ تحالف العدوان تعتقدُ أنها ستحقِّقُ النصرَ خلال أسابيع، قام النظام السعودي بجمع عشرات السياسيين وقيادات الأحزاب ومشايخ ممن فقدوا التأييدَ الشعبي والقبَلي والحزبي في اليمن، في إطار ما أطلق عليه «مؤتمر الرياض»، حيث ظن النظام السعودي أنه سيشكل اليمن جغرافياً وسياسياً وفقاً لإرادته، معتمداً بذلك على الأموال التي يعتقد أنها قادرةٌ على تحقيق أهدافه.

ونشرت وسائلُ إعلام وثائق «مؤتمر الرياض» تتضمّن الأسماء والمبالغ التي حصلوا عليها نظيرَ المشاركة في المؤتمر الذي انعقد في 19 مايو 2015، وخرج برؤىً لتقسيم اليمن وفق هَوَى النظام السعودي والإدَارَة الأمريكية، ووضع اليمن في مزاد علني للبيع من قِبَل الهاربين منه بأسعار متفاوتة تعكس مكانتهم أوْ نظرة النظام السعودي إليهم.

الوثائق صادرة عن مكتب وزير المالية السعودي تحت عنوان «كشف بأسماء القيادات اليمنية المستفيدين من المكرمة الملكية والمشاركين في مؤتمر الرياض»، وتم تقسيمهم إلى خمس فئات.

وضمت الفئة الأولى 30 شخصاً، حصل كُلّ واحد على مليون ريال سعودي، والثانية 32 شخصاً بمبلغ 800 ألف ريال سعودي لكل شخص، وضمت الثالثة 32 شخصاً حصل كُلّ واحد فيها على 600 ألف ريال سعودي، وكذلك الرابعة 32 شخصاً يحصل كُلّ واحد منهم على 400 ألف ريال سعودي، أما الفئة الخامسة تضم 273 شخصاً يحصل كُلّ واحد منهم على 200 ألف ريال سعودي.

ووفقاً لتوضيح الوثيقة فإن المبالغَ مُنحت للمشاركين في المؤتمر أَوْ المؤيدين له «المستفيدين من المكرُمة الملكية والمشاركين في مؤتمر الرياض»، وهو ما يفسّر وجود أسماء لشخصيات لم تحضر المؤتمر، لكنها عملت في الفلك السعودي خلال العدوان.

ووفقاً للوثائق تصدّر الفئة الأولى ممّن باعوا اليمن للنظام السعودي كُلٌّ من الفار عبدربه منصور هادي والفار علي محسن الأحمر وَعبدالكريم الإرياني (توفي بعد المؤتمر) والمرتزِق أحمد عبيد بن دغر، وكذلك المرتزق خالد بحاح، ورئيس حزب الإصلاح المرتزق محمد اليدومي، والقيادي بالمؤتمر المؤيد للعدوان المرتزق رشاد العليمي، كذلك المرتزقة حسين الأحمر وشقيقه حميد الأحمر والمرتزق عبدالمجيد الزنداني وعثمان مجلي وعبدالوهاب الحميقاني رئيس حزب الرشاد الذي صنّفته السعودية والإمارات مؤخراً بقائمة ما يسمى الإرهاب وغيرهم.

أما الفئة الثانية فتصدّرها المرتزق ياسين سعيد نعمان الذي تم تعيينُه سفيراً في لندن، وكذلك نصر طه مصطفى مستشار الفار هادي، إلى جانب أحمد عوض بن مبارك، وحسين عرب وأمين العكيمي وسلطان العتواني وأحمد صوفان وياسين مكاوي وغيرهم.

في كشف الفئة الثالثة التي حصل المتواجدة أسماؤهم فيها على 600 ألف ريال سعودي فيتصدّرها المرتزقة علي مجور وأحمد الكحلاني وصخر الوجيه وراجح بادي وعز الدين الأصبحي ونايف البكري ومحمد منصور ماموآخرون.

أما الفئةُ الرابعةُ وهم ذوو المكانة الأدنى من سابقيهم في نظر النظام السعودي الذي منح كُلّ واحد منهم 400 ألف ريال، فضمت المرتزقة علي ناجي الصلاحي وعبدالقوي الحميقاني وخالد باجنيد وصالح شاجع وأحمد صالح العيسى ووحي طه أمان (تم تصنيفه لاحقاً بقائمة الإرهاب) ومحسن خصروف وعلي العبدلي وغيرهم.

في الفئة الخامسة التي يظهر من عدد الأسماء الكبير فيها فقد ضمت المرتزقة الأدنى قيمةً في نظر النظام السعودي وبلغ عددهم 273 مُنح كُلّ واحد منهم 200 ألف ريال، وتصدرها مرتزقة مثل عبدالرقيب الأسودي وعبدالله لمس وتوكل كرمان ومروان دماج وهاني بن بريك وفارس السقاف ومحمد جميح وسالم السقطري وغيرهم.

والحقيقةُ أنه لم يعد تسريبُ تلك الوثائق بالأمر الخطير بالنسبة للنظام السعودي والمرتزقة، حيث يتفاخَرُ المرتزقة بحصولهم على المال، حيث شهدت الفترة الماضية اجتماعَ ولي عهد النظام السعودي بمشايخ مرتزِقة فقدوا التأييدَ القبَلي في مناطقهم واستضافت الرياضُ ذلك الاجتماعُ الذي أعقبه تصريحاتٌ للمرتزقة المشاركين الذين تفاخروا بحصول كُلّ واحد منهم على مبلغ 250 ألف ريال سعودي.

شباب جبلة إب ينددون باستمرار جرائم العدوان ويباركون التغييرات الجديدة

المسيرة : إب:

نظّم شبابُ مديرية جبلة بمحافظة إب، أمس، وقفةً احتجاجيةً؛ للتنديد باستمرار جرائم العدوان وتشديد الحصار على الشعب اليمني.

وفي الوقفة التي أقيمت على هامش اختتام دوري اللواء المتوكل، أَكَّدَ المشاركون أن ما يمارسه العدوان طوال ألف يوم من جرائم وحصار بحق هذا الشعب تعد جرائم حرب ضد البشرية لا تسقط بالتقادم، وسيعمل الشعب على الاقتصاص والانتصار لمظلوميته مهما تكالب عليه المجتمع الدولي ومنظماته غير الإنْسَانية. وأيّد شبابُ جبلة القراراتِ الأخيرةَ للمجلس السياسي الأعلى التي شملت تغييراتٍ في بعض المناصب القيادية بالدولة، متمنين أن يكونَ لتلك القرارات أثرٌ إيجابي في تخفيف معاناة المواطنين وصرف الرواتب للموظفين.

هيئة الآثار تدعو المواطنين إلى تسليم ما بحوزتهم من قطع أثرية وتراثية إلى المتاحف الوطنية

المسيرة : صنعاء:

دعت الهيئةُ العامة للآثار والمتاحف، جميعَ المواطنين الذين بحوزتهم قطعٌ أثرية وتراثية، إلى سرعة تسليمها للمتاحف الوطنية التابعة للهيئة للقيام بحفظها وتسجيلها ودراستها وترميمها وعرض ما يمكن منها.

وقالت هيئةُ الآثار في بيان تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه، إنه وفي ظل المستجدات الأخيرة ونظراً لوجود بعض القطع الأثرية لدى بعض الأفراد والتي تم التحفّظ عليها من قبل النيابة العامة ممثلة بنيابة الآثار والمدن التأريخية واستناداً إلى قانون الآثار رقم (21) لسنة 1994م وحتى لا يتعرض من لديه أيٌّ من القطع الأثرية والتراثية للمساءلة القانونية والمصادرة فَإن الهيئة تهيب وتأمل من جميع المواطنين الذين لديهم قطع أثرية تسليمها للمتاحف الوطنية المخولة قانوناً بالحفاظ عليها وتسجيلها ودراستها. وأكدت هيئة الآثار أنه سيتم منح من يبادر لتسليم القطع الأثرية والتراثية شهادة شكر وتقدير وتسجيل تلك القطع هدايا بأسمائهم.

أهالي عزلة المزاحن بالعدين يباركون قرارات السياسي الأعلى وإنجازات القوة الصاروخية

المسيرة : إب:

نظّم أهالي عزلة المزاحن في مديرية العدين بإب وقفةً قبليةً، أمس الأول الخميس؛ لإعلان النفير العام ومباركة القرارات التي أصدرها المجلس السياسي الأعلى شملت تغييرات في عدد من المناصب والوزارات، وذلك بحضور مدير عام المديرية جمال المزحاني، ومشرف أنصار الله بالمديرية. وفي الوقفة أشار المشاركون إلى أهمية تلك القرارات وأثرها الإيجابي في التخفيف من معاناة المواطنين؛ نتيجة استمرار العدوان والحصار، مجددين التأكيدَ على صمودهم وثباتهم في وجه العدوان بعد ألف يوم. وحيّا أهالي المزاحن إنجازات القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية التي كانت وما زالت وستظل الدرعَ الحصينَ لهذا الوطن والشعب ضد كُلّ مؤامرات ومُخَطّطات العدوان، مندديـن باستمرار الصمت الدولي والأُمَمي تجاه الجرائم والمجازر المرتكَبة بحق الشعب اليمني في أكبر جريمة إنْسَانية يشهدها التأريخ الحديث.

طلاب مدرسة عذبان بالحديدة ينددون باستمرار العدوان بعد مرور 1000 يوم

المسيرة : الحديدة:

نظّمت مدرسة عذبان الأساسية الثانوية في مديرية الحوك بالحديدة، أمس، وقفةً احتجاجيةً بمرور ألف يوم من العدوان السعودي الأمريكي ضمن حملة «ثبات وانتصار». وفي الوقفة أشارت مديرةُ مدرسة عذبان، لطيفة قليقل، إلى أن ألف يوم من العدوان لم يزد الشعبَ اليمني إلا صموداً وثباتاً في مواجهته، لافتة إلى أن العدوان تسبب في تدمير المئات من المدارس والجامعات في محاولة لتعطيل العملية التعليمية.. مؤكدة أهمية التوعية بمُخَطّطات العدوان التي تستهدف اليمن أرضاً وإنْسَاناً. تخلل الوقفة فقراتٌ فنية ومسرحية عبّرت عن الصمود والثبات، كما تم عرض صور من الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الأمريكي بحق الشعب اليمني.

فعاليات طلابية بمديريتي المحويت وشبام كوكبان للتنديد بجرائم العدوان والتضامن مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : المحويت:

نظّمَ طلابٌ وطالباتٌ ومعلمو مجمع الزهراء التربوي بالمحويت ومدرسة الإمام شرف الدين بمديرية شبام كوكبان، وقفاتٍ احتجاجيةً، أمس الأول الخميس، في ذكرى مرور ألف يوم من الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

وندّد المشاركون باستمرار العدوان السعودي على بلادنا وحالة الصمت الدولي على الجرائم والحصار، مردّدين شعارات تستنكر قتل الأطفال والنساء في عموم المديريات والمحافظات، كما رفعوا لافتاتٍ تضامنيةً مع الشعب الفلسطيني.

وأكّد المشاركون في الوقفات الطلابية التأكيدَ على دعم القضية الفلسطينية واستنكارهم لقرار الرئيس الأمريكي بتهويد القدس وجعلها عاصمة للاحتلال الصهيوني، منوهين إلى أن هذا القرار الأرعن هو قرار مَن لا يملك لمَن لا يستحق.

أهالي الشغادرة وبني قيس ونجرة في حجة يعلنون النكف القبلي لاستنهاض قبائل اليمن في مواجهة العدوان

المسيرة : حجة:

نظّم أبناءُ مديريات الشغادرة وبني قيس ونجرة بمحافظة حجّة، وقفة احتجاجية، أمس الأول، تحت شعار «استنهاض قبائل اليمن لمواجهة مجازر العدوان» لإعلان النكَف القبلي بمشاركة جموع غفيرة من أهالي ومشايخ وأعيان ووجهاء المديريات. وندّد المشاركون في الوقفة باستمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها العدوان السعودي ومرتزقته بحق الأبرياء من أبناء اليمن، مؤكدين استعدادهم في دعم الجبهات بالمال والرجال، مستنكرين الصمتَ الدولي تجاه الحصار المطبق على الشعب اليمني الذي زاد من تفاقم الأوضاع المعيشية للمواطنين. وبارك أهالي مديريات الشغادرة وبني قيس ونجرة نجاحَ القوة الصاروخية للجيش واللجان وتسديد ضرباته إلى عقر دار العدوان والتي كان منها إطلاق صاروخ باليستي على قصر اليمامة في الرياض.

قبائل الحيمة الخارجية تعلن النفير وتؤكد استعدادها لرفد الجبهات بالرجال والمال

المسيرة : صنعاء:

في هَبَّةٍ يمانية شامخة أعلنت قبائلُ الحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء، النفيرَ العام ومواصَلة الصمود والثبات في وجه العدوان السعودي بعد 100 يوم، مؤكدين رفضَهم المطلق للفتنة والوقوف صفاً واحداً في مواجهة المُخَطّطات والتآمرات الخارجية على البلاد.

ودعا أبناء الحيمة الخارجية في لقاء قبلي موسّع، أمس الأول الخميس، إلى مزيد من العمل بوتيرة عالية لرفد الجبهات بالمال والسلاح والرجال.

قبائل مديرية الدريهمي تعلن النفير العام وتندد بمجازر العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة : الحديدة

أكّدت قبائلُ مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة وقوفَها الكاملَ إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية في الدفاع عن الساحل الغربي، جاء ذلك خلال وقفة قبلية مسلحة لمشايخ وحكماء ووجهاء وأعيان مديرية الدريهمي، أمس الأول الخميس. في الوقفة التي حضرها وفدٌ من قبائل محافظة المحويت، أعلنت القبائل نفيرَها العام لمواجهة العدوان، مشيرة إلى ضرورة مضاعفة الجهود في دعم ورفد جبهات القتال بالمال والرجال.

القبائل وفي وقفتها المسلحة استهجنت ما تقومُ به دولُ تحالف العدوان من استهداف ممنهج للمدنيين في الطرقات والأسواق والمحلات التجارية، محملة الأُمَمَ المتحدةَ والمجتمعَ الدولي ودولَ التحالف المسؤوليةَ الكاملة عن تلك الجرائم وكل ما يترتب على ذلك، مجددةً تأكيدَها بأن الردَّ على تلك الجرائم سيكونُ قاسياً ومؤلماً جداً.

أهالي ومشايخ وحكماء يريم وحبيش والسدة بإب يؤكدون التعبئة العامة ورفد الجبهات بالرجال والمال

المسيرة : إب:

شَدّد حكماءُ ووجهاء وخطباء مديرية يريم محافظة إب، على ضرورة حشد الطاقات والجهود من جميع أطياف الشعب ومكوناته السياسية والاجتماعية للتصدي للعدوان بشكل أكبر من ذي قبل. وأكدوا في لقاء موسع عُقد، أمس الأول، على التعاون مع لجنة التعبئة العامة التابعة لوزارة الدفاع وتجنيد الرجال للالتحاق بمجاهدي الجيش واللجان الشعبية في الدفاع عن الوطن ومقدراته وانتقاماً للمدنيين والأبرياء الذين يسقطون بشكل يومي جراء غارات طائرات العدوان.

من جانب آخر دعا حكماءُ وعقلاءُ مديرية حبيش، إلى ضرورة وحدة الكلمة ورَصّ الصف ولمّ الشمل؛ لتماسك الجبهة الداخلية والسعي نحو رفد الجبهات بالمال والرجال لمواجَهة العدوان السعودي المفروض على اليمن منذ قرابة 3 أعوام. ولفت أهالي حبيش في لقاء موسع، أمس الأول، إلى أن دورَ أبطال الجيش واللجان الشعبية في ردع الغزاة والمنافقين هو العامل الأساسي في إبقاء محافظة إب وبقية المحافظات التي يسيطر الجيش واللجان عليها في أمن وأمان واستقرار، منوهين إلى أهمية رفد أبناء المحافظة لهم والذهاب نحو التجنيد الرسمي التابع لوزارة الدفاع.

بدورهم نظم مشايخُ ووجهاءُ وأعيان وقيادات مديرية السدة بمحافظة إب لقاءاً موسعاً، أمس الأول، بمشاركة السلطة المحلية ومسؤولي أنصار الله بالمديرية.

وناقش اللقاءُ الاستعداداتِ لرفد الجبهات بقوافل المال والرجال وتوحيد الصف لترسيخ مداميك الجبهة الداخلية، حيث شدد المشاركون على ضرورة العمل الجاد تجاه الوطن ودور كُلّ فرد في الدفاع عنه وقيام الجميع بمسؤولياتهم تجاه مواجَهة العدوان وإرشاد الناس وتوعيتهم خلال المرحلة الراهنة التي يسعى العدو من خلالها إلى تصعيد عدوانه بشن غاراته الكثيفة على المواطنين لقل أكبر عدد من المدنيين وتدمير البُنية التحتية للبلاد.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

النرويج تعلق مبيعاتها من الأسلحة للإمارات بسبب المجازر المرتكَبة في اليمن

المسيرة : متابعات

علّقت دولةُ النرويج مبيعاتِها من صادرات الأسلحة والذخيرة لدولة العدوان الإماراتي؛ بسبب مخاوف استخدامها في الحرب ضد الشعب اليمني.

وقالت وزارة الخارجية النرويجية يوم الأربعاء الماضي: إن النرويج قرّرت تعليق صادرات الأسلحة والذخيرة لدولة الإمارات؛ بسبب مخاوف من احتمال استخدامها في الحرب الدائرة في اليمن.. مشيرة إلى أن هناك قلقاً متزايداً يتعلق بتدخل الإمارات العسكري في اليمن. وقالت النرويج: إن تصاريحَ التصدير القائمة ألغيت مؤقتاً ولن تصدر تراخيص أُخْرَى في ظل الظروف الحالية , واتخذت النرويجُ القرارَ في 19 ديسمبر 2017

لكنها لم تعلنه سوى يوم الأربعاء 3 يناير 2018, موضحةً أن «القرار يعكس النهج الاحترازي الشديد الذي تطبقه النرويج».

وتشير بيانات مكتب الإحصاءات في النرويج إلى أن صادراتِ الأسلحة والذخيرة النرويجية للإمارات ارتفعت إلى 79 مليون كرونة في 2016 (7.9 مليون دولار) من 41 مليون كرونة في 2015.

ومنذُ شهور، تطالب جماعاتٌ لحقوق الإنْسَان وعدد من نواب البرلمان في النرويج بوقف صادرات الأسلحة للإمارات.

وفي السياق , قالت لاين هينجا المتحدثة باسم فرع منظمة أنقذوا الأطفال في النرويج إنه «أمرٌ رائعٌ أن تتحمَّلَ الحكومةُ المسؤولية أخيراً لوقف تصدير أسلحة لبلد له نشاط في قصف المدارس والمستشفيات في اليمن».

وأضافت «علاوةً على ذلك، نتمنى أن يكون القرار الذي اتخذته حكومة النرويج نموذجاً لدول مصدرة أُخْرَى؛ كي تتحرك بشكل صحيح في وجه الانتهاكات المتكررة للقانون الإنْسَاني الدولي».

وأثار بيعُ أسلحة للسعودية ودول أُخْرَى بتحالف العدوان جدلاً في دول أوروبية أُخْرَى ومنها بريطانيا واليونان.

محافظ المحويت يبتدئ أولى مهامه بزيارة لجرحى الجيش واللجان الشعبية في الحديدة

المسيرة : المحويت

أشاد محافظُ المحويت، الشيخ فيصل حيدر، بتضحيات الجرحى والدور البطولي والمشرف الذي قدمه ويقدّمه أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات القتال من بطولات كبّدت تحالف العدوان خسائرَ فادحة، مؤكداً فشل تحالف العدوان في تحقيق أي تقدم عسكري رغم محاولة المتكررة وزحوفاته المتواصلة منذ ما يقارب الثلاثة أعوام.

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية للمحافظ وعدد من قيادات السلطة المحلية، أمس الجمعة، لجرحى الجيش واللجان الشعبية في عدد من مستشفيات المحافظة.

الجرحى بدورهم عبروا عن شكرهم وتقديرهم لزيارة المحافظ، مؤكدين رغبتهم الكبيرة في إتمام العلاج والعودة إلى جبهات القتال لمواجهة العدوان، كما جدّدوا العهد والولاء بالاستمرار في الصمود

والثبات ودعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر.

وتعد هذه الزيارة أولى مهام المحافظ الشيخ فيصل حيدر بعد توليه منصبه كمحافظ لمحافظة المحويت.

المقدشي يشيد بتضحيات أبناء الحداء ذمار في مختلف جبهات الشرف والبطولة

المسيرة : ذمار

أكَّد محمد حسين المقدشي -محافظُ محافظة ذمار-، على أهمية تظافر الجهود، بما يعزز الأمن والسكينة العامة وضبط أية اختلالات والتصدّي لكل المحاولات الهادفة إلى شقّ الصف الوطني.

وأشار المقدشي خلال لقائه، أمس، قبائلَ أعماس الضلاع بمديرية الحداء، إلى التضحيات التي قدّمها ويقدمها أبناء الحداء ومحافظة ذمار في مختلف جبهات الشرف والبطولة، مشيداً بالمواقف المشرفة لأبناء الحداء في مختلف المراحل التي مر بها الوطن وما قدموه من تضحيات من أجل الانتصار للثورة والجمهورية وفي مواجهة العدوان.

وفي اللقاء لفت فاضل الشرقي -مشرف أنصار الله في المحافظة، إلى دور أبناء المديرية في التصدّي للمحاولات الهادفة إلى جر المديرية إلى العنف والفوضى وإفشال أية محاولات تستهدف وحدة أبناء القبيلة.

بدورهم أكّد أبناءُ قبائل أعماس الضلاع وقوفَهم في صف الوطن والتصدّي لأية محاولات تهدفُ إلى زعزعة الأمن والاستقرار والسكينة العامة.

أهالي مدينة ذمار يؤكدون وقوفهم ضد من يعبث بأمن واستقرار المحافظة

المسيرة : ذمار

نظّم عقلاءُ ووجهاءُ وخطباء مدينة ذمار، أمس الأول الخميس، وقفة احتجاجية لإعلان النفير العام والتنديد باستمرار العدوان بعد مرور ألف يوم، وكذا التنديد بتهويد القدس والتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي الوقفة أَكَّدَ المشاركون أن ألف يوم من العدوان على الشعب اليمني كانت كافيةً لتعرية تحالف العدوان وكشف بشاعة المعتدين ومدى ونزواتهم الإجرامية التي طالت الأطفال والنساء والمدنيين في منازلهم، بالإضَافَة إلى قصف المدارس والمستشفيات واستهداف المآتم والأعراس.

وطالب أهالي مدينة ذمار، المجتمعَ الدولي باتخاذ موقف جاد بالضغط على دول تحالف العدوان لإيقاف عدوانهم وحصارهم على الشعب اليمني والتحقيق في كُلّ جرائمه وانتهاكاته المتواصلة منذ قرابة الثلاثة أعوام.

وبارك المشاركون نجاحاتِ القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية وما يحققونه في مواجهة العدوان ومُخَطّطاته، داعين إلى مزيد من دك العدو وتحصيناته ومعسكراته، مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً بكل حزم وقوة أمام كُلّ من يحاول العبث بأمن واستقرار المحافظة، وكذا مساندتهم للأجهزة الأمنية.

منظمة الصحة العالمية: ما لا يقل عن 471 شخصاً في اليمن مصابون بمرض الدفتيريا

المسيرة : متابعات

جَدّدت الأُمَمُ المتحدة التأكيدَ على أنه يجبُ رفعُ الحصار على اليمن؛ لمنع وقوع أكبر مجاعة يشهدُها العالم خلال 50 سنة الماضية.

وقال مسؤول أُمَمي، أمس الجمعة، في تصريحات صحفية «إذا لم تتغير أوضاع اليمن المأساوية فسنشهد أسوأ كارثة إنْسَانية منذ 50 عاماً».

ومؤخراً دعت منظماتُ الأُمَم المتحدة المختلفة تحالف العدوان السعودي الأمريكي لرفع الحصار عن اليمن، مشيرةً في تقاريرَ إلى أن الحصار يأخذ طابعاً يشيرُ لاستخدام التجويع كورقة حرب.

من جانبها حذّرت منظمة الصحة العالمية من إصابة 471 شخصاً، والعدد لا زال في ارتفاع باليمن، أصيبوا بالدفتيريا , والذي يعتبر مرضاً بكتيرياً يقتل واحداً من كُلّ 10 يمنيين منذ تفشّي المرض في البلاد.

وقال المتحدث باسم وكالة الأُمَم المتحدة جاساريفيتش، أمس الأول الخميس: إن محافظة إب ومحافظة الحديدة الغربية الأكثر تضرراً من الدفتيريا الذي ينتشر بسهولة بين الناس من خلال الاتصال الجسدي المباشر أَوْ الهواء.

وأضاف أن «نسبة الوفيات الكلية تبلغ 10 في المائة»، مشيراً إلى أن 46 حالة وفاة سجلت منذ يوم الثلاثاء الماضي.

والجدير بالذكر , أنه في 13 ديسمبر الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن وجود أكثر من 280 حالة يُشتبه في إصابتها بالدفتيريا وَ33 حالة وفاة مرتبطة بها في اليمن، مما يدُلُّ على زيادة مقلقة في عدد المصابين خلال ثلاثة أسابيع , وقد ظهر المرض في دول شبه الجزيرة العربية عام 1992.

وأدّت المجاعةُ إلى انتشار الخناق - الذي يمكن الوقاية منه عن طريق اللقاح - على نطاق واسع وكذا انتشار أسوأ حالة لتفشّي الكوليرا في العالم، مع وجود أكثر من مليون حالة وَ2227 حالة وفاة منذ إبريل الماضي.

وقد أدّت الحرب التي دامت حوالي ثلاث سنوات التي تقودُها دولةُ العدوان السعودية على اليمن إلى تدمير النظام الصحي في البلاد، حيث أَدَّى النقص الحاد في الإمدادات الطبية الناجم عن الحصار الكامل الذي فرضته قوى العدوان، إلى تفاقم الوضع الإنْسَاني.

وأعلنت وزارةُ الصحة اليمنية يوم الثلاثاء عن تدمير 415 منشأة صحية إما كلياً أَوْ جزئياً؛ نتيجة الضربات الجوية السعودية المباشرة، مشيرةً إلى أن أكثر من 55٪ من المرافق الصحية لم تعمل؛ بسبب العدوان العسكري المتواصل، وأن نسبة الـ 45 في المائة الباقية تعمل بحد أدنى من القدرة.

مؤشرات تجعل 2018 عاماً لغرق قوى العدوان في اليمن

المسيرة : إبراهيم السراجي

إلى قبل صاروخَي الرياض وأبوظبي كانت قوى العدوان السعودي الأمريكي تبحَثُ عن تحقيق انتصار مفقود في اليمن خلال قرابة ثلاثة أعوام، غير أن قيادةَ الثورة التي قرأت العدوان منذ اللحظة الأولى بشكل حكيم جعلها تضعُ العناوينَ العريضةَ للمواجَهة من خلال التهيؤ لـ «معركة النفَس الطويل» والرهان بعد الله على «الخيارات الاستراتيجية» المتاحة دون أي توتر أَوْ تسرع كما هو حال العدو، الأمرُ الذي منَحَ قيادة الثورة المركَز القوي لاختيار التوقيت المناسب لقلب الموازين، وبالتالي جعل قوى العدوان تبحث عمّا يدرأ عنها الصواريخ، معترفةً بعجزها الكامل عن تحقيق الانتصار في اليمن. ومع دخول العام الجديد 2018 نشَرَت العديدُ من الصحف والوكالات الدولية تقاريرَ تقدم رؤيتها أَوْ توقعاتها للأحداث في منطقة الشرق الأوسط بناءً على المعطيات التي انتهى بها العام 2017.

وتحت عنوان «بعبع 2018.. من سوريا إلى السعودية.. أبرز ما تخشاه الدول العربية في العام الجديد» نشر موقعُ «ساسة بوست» التحليلي تقريراً استعرض مخاوفَ الدول في الشرق الأوسط من القادم في العام الجديد، ولم يكن غريباً أن تنفرد «الصواريخُ اليمنية» وتستحوذ على مخاوف النظام السعودي، بالإضَافَة إلى مستقبل الاستثمارات في المملكة الذي تحيط به أيضاً المخاوف من الصواريخ.

ويقول التقرير إن «المخاوفَ التي تتزايد وتقلق المملكة تأتي من جارتها في اليمن، مع إطلاق الحوثيين صواريخَ باليستية تستهدف مناطقَ بالداخل السعودي، ووصول أحدها إلى العاصمة السعودية الرياض في 19 ديسمبر 2017».

كما يشير التقرير إلى أن السعودية تدخل العام الجديد بعد أن فقدت القدرة على المناورة في حرب اليمن، مع انهيار رهانها على علي عبدالله صالح كورقة اعتقدت أنها ستمثل لها طوقَ النجاة، معتبراً أن ذلك جعل موقفَ السعودية في اليمن معقّداً أكثر من أي وقت مضى.

في الجانب الاقتصادي يقول التقرير إن السعوديةَ تواجه أخطاراً كبيرةً تتعلق بمخاوف المستثمرين في ظل الرؤية الضبابية للخطة التي قدمت باسم ولي العهد محمد بن سلمان تحت عنوان «رؤية 2030»، مشيراً في الوقت ذاته للخطر المحدق بالاقتصاد السعودي؛ بسبب تهديد الصواريخ اليمنية.

من جانب آخر تجدُ قوى العدوان نفسَها في العام الجديد وهي عاجزة عن تغيير المعادلة في اليمن، ورغم أن مشاركة الولايات المتحدة في العدوان على اليمن معلَنة فيما يتعلق بالدعم اللوجيستي لتحالف العدوان، إلا أن دول العدوان باتت تبحث عمّن يتولّى المهمة كلها بعد أن أدركت استحالةَ تحقيق أهدافها، الأمر الذي دفعها بقوة لطرق أبواب إدَارَة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحثاً عن تدخل أمريكي مباشر.

وعقب الكشف عن البرقية الصادرة عن السفارة السعودية في واشنطن المتعلقة بالاجتماعات السعودية الإماراتية الأمريكية لإقناع أمريكا بالتدخل، تكشف تقاريرُ صحفيةٌ عن إلحاح إماراتي على واشنطن للتدخل المباشر في اليمن، فيما يطلب ترامب من دول تحالف العدوان دفْعَ المقابل المادي في حال وفق الكونجرس على التدخل.

في هذا السياق ذكرت تقاريرُ صحفيةٌ نقلاً عن مصادر دبلوماسية أن «الإمارات طلبت من الأمريكيين التدخُّلَ العسكريَّ المباشر في اليمن، وأن طلبها حظي بقبول من قبَل الرئيس دونالد ترامب، مع اشتراطه تمويل العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية، ولكن بعد موافَقة الكونجرس الأمريكي».

الشرطُ الأمريكي المتعلِّقُ بالحصول على الأموال الخليجية بات الطابعُ الرئيسيُّ لسياسة ترامب لتجاوز مشاكله الاقتصادية الداخلية ومأزقه السياسي داخل بلاده ولذلك كان صريحاً خلال الإعلام عن الخطة الأمنية الجديد عندما انتقد ما وصفها «الدول الثرية» بأنها لا تدفعُ الأموالَ الكافية لبلاده نظير خدمات الولايات المتحدة الأمنية لأنظمة تلك الدول.

ندوة لمعهد كارينجي تبحث آفاق نهاية العدوان على اليمن

السفيرة الأمريكية باربرا: واشنطن متورطة في الحرب منذ اليوم الأول

المسيرة : متابعات

أقامت مُؤَسّسةُ كارنيغي للسلام الدولي ندوةً بعنوان: «الحرب في اليمن، هل من نهاية تلوح في الأفق»، قدمها فريدريك ووري، مساعد أول في برنامج الشرق الأوسط التابع لمنحة كارنيغي للسلام في العالم، وكان الحاضر الأبرز فيها هي السفيرة باربرا بودين، التي تعتبر واحدة من أكثر الممارسين الفاعلين للسياسة الأمريكية في اليمن وسفيرة سابقة للولايات المتحدة في اليمن، وتشغل حالياً منصبَ مديرة معهد الدراسات الدبلوماسية في جامعة جورج تاون. ولأهمية المقابلة قام المركز باستعراض أهم ما جاء فيها على لسان السفيرة باربرا بودين.

الحرب المنسية

استهلت السفيرةُ الندوةَ بالحديث عن الحرب اليمنية المنسية، وعلّلت كونها كذلك بعدم الاهتمام بها في الولايات المتحدة الأمريكية لأسباب عدة، منها انشغال الرأي العام الأمريكي بالانتخابات، وطغيان الصراع في سوريا والعراق والذي استحوذ على كثير من الاهتمام، من جهة أُخْرَى أكدت السفيرة على أهمية « إدَارَة اهتمام وتفكير مناسبين وسياسة مناسبة بأكثر من أزمة في وقت واحد»، ما يعني ضرورةَ تخصيص هامش من الاهتمام بالحرب اليمنية.

عند حديثها عن الجانب الطائفي في هذه الحرب، أكدت السفيرة أن البُعد الطائفي مبالَغٌ فيه، رغم محاولة النفخ والتضخيم للعنصر الطائفي والذي أَدَّى إلى حرف وتشويه واقع ما يجري.

أسباب التدخل السعودي في اليمن

في سياق شرحها لأسباب الحرب السعودية على اليمن، أشارت السفيرةُ إلى خلفيةٍ مهمةٍ، وهي نظرة السعوديين إلى اليمن كقضية داخلية بالنسبة لهم، وأنه لم يكن أبداً أمراً يتعلق بالسياسة الخارجية لديهم!

وأَضَافَت أنَّ لدى السعوديين جنونَ الشك من كُلّ شيء يمني، والذي يفسّرونه تهديداً وجودياً لهم، وضمن هذا السياق تطرّقت السفيرةُ إلى الأسباب التي دفعت السعودية إلى التدخل العسكري في اليمن وهي كما يلي:

1. سعي السعودية التأريخي لجعل اليمن غير مستقر وغارقاً في الفوضى والاضطرابات على الدوام؛ بناءً على القاعِدة المتبعة لديهم وهي: «يجبُ أن يبقى اليمن قوياً بما يكفي أن لا يكون تهديداً، وضعيفاً بما يكفي لأن لا يكون تهديداً».
2. التنافس بين محمد بن سلمان ومحمد بن نايف، ومحاولة بن سلمان لإثبات نفسه وإعادة الاعتبار الإقليمي للسعودية وخضوع قضية الصراع في اليمن لهذا الاعتبار.
3. سيطرة (الحوثيين) على معظم أنحاء اليمن من صعدة إلى عدن.
5. اعتقادهم أن بإمْكَانهم الذهاب بأكثر الأسلحة الجوية تطوراً في المحيط العربي ضد أكثر الدول فقراً، وخلال أسبوعين من الاهتزازات - فالحوثيون ليسوا إلا بعض أفراد - سينهارون وتعودُ حكومة هادي وكل شيء سيكون على ما يرام في اليمن وأيضاً في المملكة.

الدور الأمريكي في الحرب

لم تكن السفيرة متساهلةً أبداً عند الحديث عن الدور الأمريكي في هذه الحرب، فقد أكدت أن واشنطنَ متورطةٌ، وطرف في الصراع منذ اليوم الأول وإنما في الآونة الأخيرة أصبح علنياً، وحدّدت تلك المشاركة في التالي:

1. المساعَدة والدفع باستصدار القرار الأُمَمي 2216، والذي وصفته بغير العقلاني، حيث يطلب من الحوثيين تسليم الأسلحة والانسحاب من المدن كشرط مسبق لأية مفاوضات، أي الاستسلام قبل بدء أية مفاوضات!
2. الدعم السياسي والدبلوماسي والإعلامي والعسكري للسعودية وكل أطراف التحالف.
3. تسليح السعودية على مستوى عالٍ.
4. مشاركة ضباط أمريكيين في القيادة الجوية السعودية.
5. تزويد الطائرات السعودية بالوقود، وهو ما يعتبر تورطاً مباشراً.

من جهة أُخْرَى ترى السفيرة أن واشنطن تقومُ بدور آخر مناقض، وهو الوساطة والسعي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار أَوْ الهدنة، فيما لم تجزم في أي الجانبين سيحقق الأمريكيون نجاحاً.

وعن أسباب هذا الدعم الأمريكي للسعودية ترى السفيرة أن ذلك يعودُ للصفقة النووية الإيرانية، فإدَارَة أوباما ترى أنه من المبدئي دعم السعودية كضمان لنجاح الصفقة، وهو ما شدّد عليه أوباما من ضرورة دعم أمريكا لأمن السعودية حال إعلان الصفقة.

الجنوب إلى أين؟

في معرض ردها على سؤال هل اليمن تمضي نحو الانقسام شمالاً وجنوباً؟

أجابت السفيرة أنه باعتقادها الشخصي أنه لن يكون هناك انفصالٌ؛ لأن الصراع في الأساس صراعُ سلطة، صراعُ من يحكم البلاد، لكنها ترى أن الانقسام ممكن، وإحْدَى المعضلات هي أين سيكون الخط الفاصل؟؛ لأن حدودَ ما قبل 1990 مصطنعة وزائفة، وأضافت إذا نظرت إلى القضايا الطائفية فمعظم الشوافع يعيشون في الجُزء الشمالي من الخط، والجنوب عبارة عن خليط مركّب في مستعمرة بريطانية في سلطنات القرن التاسع عشر، وإذا بدأت بالتقسيم شمالاً وجنوباً فماذا سيحدث لحضرموت؟

وأضافت: إن نقاش الأقاليم في نهاية الحوار الوطني كان فكرةً صعبةً، وكانت إحْدَى المشاكل هي صعوبة تحديد هذا التقسيم، وإذا ما جرى ذلك التقسيم فسينتهي بمجموعة دويلات فاشلة، ما سيجعل حالة الكثير من اليمنيين أكثر سوءاً.

بينما أكّدَت أن السعودية لم تكن مرتاحةً أبداً للوحدة، وأن قيام دويلات أَوْ أقاليم هشة يناسبها أكثر، وأشارت إلى إحْدَى المفارقات وهي أنه كان التوقع دائماً إن تقسمت البلاد فإن الحكومة التقليدية ستكون في صنعاء، وما انقسم سيرتكز على عدن.

الحوثيون مَن هم؟ وما علاقتهم بإيران؟

أجابت السفيرةُ عند السؤال عمَّن هم الحوثيون؟ وماذا يريدون؟ ومن يقف وراءهم؟ بقولها: «الحوثيون كما يسميهم زملائي الأكاديميون (مجموعة عشائرية تخيلية)، بمعنى آخر ليسوا قبيلةً أَوْ جماعة عِرْقية أَوْ ثقافية أَوْ جماعة دينية. المعنى الشائع لهذا المصطلح هو (مجموعة من الرجال) تجمعهم رؤية ما الذي يريدون عمله، لكن ليس لديهم أية أيديولوجية، ليسوا متطرفين دينيين، لا يمكنُك بسهولة أن تضعَهم في طيف سياسي معين.

ببساطة لم يعجبهم أداء الحكومة، وقد كانوا جزءاً من ميدان التغيير السياسي، وكانوا أيضاً جزءاً من الحوار الوطني. طالبوا بحكومة تكنوقراطية (ذات كفاءات). وكانوا ضمن خطة شراكة وطنية. ربما كان هناك شكوكٌ في الجانبين، لكن كان هناك خطة ما، وكان هناك حالة من الهشاشة وعدم الاكتمال، لكن ربما قد يكون هناك توافق ولسوء الحظ انهار في يناير».

وعن علاقتهم بإيران أكدت السفيرة أن الحوثيين ليسوا صناعة إيرانية ولا دُمَىً تحركها إيران، بل تتمتع بهُوية يمنية مميزة.

ومن جهة الدعم العسكري المزعوم فهي لا ترى أدلةً قاطعةً على ذلك، بل إنْ وُجِدَ فهو ضئيل جداً ولا يرقى إلى متطلبات الحوثيين من توفير دفاعات جوية متطورة تحقق نوعاً من التوازن في الميدان العسكري، وما يحصل إنما هو مجموعة من التحالفات المتناقضة التي قد لا تعقل في الجانبين في هذه الحرب الدائرة في اليمن.

كيف يمكن الضغط لوقف الحرب؟

تطرقت السفيرة في هذه الندوة إلى عدة عواملَ يمكنُ توظيفُها للضغط في سبيل إيقاف الحرب وتتخلص فيما يلي:

1. مراجعة الدعم الأمريكي للسعودية، خَاصَّةً بعد جريمة القاعة الكبرى.
2. استغلال التيار المناهِض للسعودية في الكونغرس.
3. الاستفادة من الوضع الدولي للسعودية والذي تضرر كثيراً بعد الجرائم بحق المدنيين.
4. إقناع السعودية بتفهُّم الوضع ومحاولة طمأنتها من الشك الجنوني حول اليمن، خَاصَّة في ما يتعلق بالحدود الجنوبية.
5. إشراك الحوثيين في السلطة.
6. ضرورة تخلّي السعودية عن نظرتها لما يجب أن يكونَ عليه اليمن حتى لا يكونَ تهديداً عليها.

كما دعت السفيرة إلى تقديم جسر جوي إلى صنعاء للمساعَدة في معالجة القضية الإنْسَانية، والتي ازدادت سوءاً بعد قرار نقل البنك المركزي الذي أعاق كثيراً من عمليات المساعدة والإغاثة، ولكنها لم تحدد مَن سيقوم بهذه الإغاثة أَوْ مَن يقوم بتوفير المليارات التي قدّرها البنك الدولي بمائة مليار عن العام الماضي فقط.

صحيفة «المسيرة» تستطلع آراء الباحثين السياسيين والاقتصاديين بشأن تنفيذ النقاط الـ12:

البروفيسور الترب: هذه النقاط تمثل قاعدة مهمة في محاربة الفساد داخل مؤسسات الدولة

العجري: النقاط الـ12 تجاوزت المعرقلين ممن كانوا عقبة أمام الإصلاحات وتحتاج إرادة حقيقية لتنفيذها

المنصور: ندعو السياسي الأعلى والحكومة إلى سرعة تشكيل لجان مختصة لتنفيذ كل النقاط لما تمثله من أهمية كبيرة

محمد ناجي أحمد: المطلوب خلال هذه المرحلة تعزيز الخطاب الوطني ومحاربة الفساد وكل ذلك يتجسد في هذه النقاط

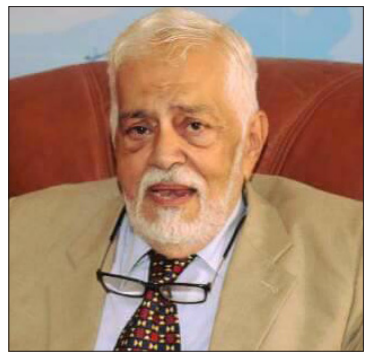

تنفيذ النقاط الـ12.. مطلب شعبي وضرورة وطنية ملحة

المسيرة: خاص

بعدَ مرور أَكْثَرَ من 1000 يوم لبدء العدوان السعودي على اليمن أَصْبَح الحديثُ في الوقت الراهن عن تنفيذ النقاط الـ12 التي جاءت في خطاب قائد الثورة السيد الملك بدرالدين الحوثي، والمتمثلة في إصلاح وتفعيل القضاء ومحارَبة الفساد والبحث عن حلولٍ اقتصَادية كالزكاة وغيرها، بالإضَافَة إلى الاهتمام بالزراعة والتشديد على أهمية التكافل الاجتماعي، كُلّ تلك النقاط صارت مطلباً شعبياً ملحاً في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن اليمني جراء استمرار العدوان والحصار.

وإزاء هذا الموضوع التقت صحيفة «المسيرة» عدداً من الباحثين والمهتمين بالشأن السياسي والاقتصَادي للحديث حول أهمية تفعيل النقاط الـ12 ودورها في تعزيز قيم الصمود والثبات ومحاربة الفساد في أجهزة الدولة, وتهيئة المرحلة لتنفيذها، خصوصاً بعد التخلص من معرقليها خلال عملية وأد الفتنة التي شهدتها العاصمة صنعاء مطلع الشهر الجاري بعد أن كانوا معولَ هدم بيد العدوان وعقبةً تُعيقُ كُلّ مساعي الإصلاحات وعقبةً أمام العمل المُؤَسّساتي، وكانت الحصيلة كالتالي:

النقاط الـ 12 تؤسس لدولة مدنية حديثة وبناء اقتصَاد وطني قوي

البدايةُ كانت مع الخبير الاقتصَادي البروفيسور عبدالعزيز التَّرب - مستشار رئاسة الجمهورية-، الذي أَكَّد أن هذه النقاط تمثل قاعدة مهمة في محاربة الفساد داخل مُؤَسّسات الدولة، إضَافَةً إلى دورها في إعادة القيم الوطنية الأصيلة وتؤسّس لدولة مدنية وبناء جيش وطني قوي بعيداً عن الأسماء الوهمية، وخالية من العناصر المندسة والعميلة الخائنة التي تقاتل اليومَ في صف العدوان.

وأشار البروفيسور الترب في تصريح خاص مع صحيفة «المسيرة» إلى أهمية تفعيل هذه النقاط الـ12؛ لما تمثله من أهمية بالغة على كافة المستويات بدون استثناء.

يجب على الحكومة والمجلس السياسي سرعة تطبيقها

بدوره، قال محمد المنصور - المدير التنفيذي لمركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية والاستشارية-: إن الأمورَ تسيرُ في هذا المجال، وندعو المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ إلى سُرعة تشكيل لجان مختصة لتنفيذها، كُلّ نقطة على حدة؛ لما تمثله من أهمية كبيرة في إصلاح العمل المُؤَسّسي وتعزيز الصمود الاقتصَادي ومحاربة الفساد وبناء جيش وطني ولاؤه لله والوطن.

ودعا المنصور في تصريح لصحيفة «المسيرة»، إلى ضرورة تحويل هذه النقاط إلى مصفوفة عمل قابل للتنفيذ على أرض الواقع وتطبيقها على وجه السرعة، مشيراً إلى وجود طاقات وطنية تعي خُطورة المرحلة التي يمر بها الشعب اليمني، وما تمثله هذه النقاط من معالجات متميزة تسهم في تفادي الكثير من المخاطر السياسية والاقتصَادية والعسكرية.

وأوضح المديرُ التنفيذي لمركَز الدراسات والبحوث الاستراتيجية أن تنفيذَ هذه النقاط يسهم في نهضة اليمن ويعزز الصمود المجتمعي في مواجهة العدوان كما أنه يشكل رعب على قوى العدوان لو قورنت بعمل المُؤَسّسات في المحافظات المحتلة وحالة الأمن هناك.

وشدّد المنصور على أهمية دعم الجبهات وإسنادها بالمال والرجال لمواصلة الصمود وتحقيق النصر المحتوم لأبناء الشعب اليمني.

تعزيزُ الخطاب الوطني والإصلاح المؤسّسي ومحاربة الفساد

إلى ذلك أوضح الكاتب والناشط السياسي محمد ناجي أحمد، أن التحوَّلَ الكبير المتمثل في صمود الشعب اليمني لألف يوم وثباته في وجه العدوان والحصار يمثل رعبا حقيقيا للعدو، فكيف لو تم تنفيذ النقاط الـ12 المعززة للصمود والمساهمة في الدفع بعجلة التنمية وأهداف ثورة الـ21من سبتمبر إلى الأمام.

وأكد في تصريح لصحيفة «المسيرة» أن تلك النقاط كانت موجّهةً للمرحلة السابقة، ولا نزال في بداية الخطوات لتنفيذها, والمطلوبُ خلال هذه المرحلة تعزيزُ الخطاب الوطني والإصلاح المُؤَسّسي ومحاربة الفساد وكل ذلك يتجسد في هذه النقاط، مشيراً إلى أن النقاط الـ12 تمهّد لمرحلة جديدة يتم من خلالها تعزيزُ قيم العمل الوطني المسئول من خلال مُؤَسّسات الدولة الخالية من الفساد والخونة المؤيدين للعدوان, مطالباً التعجيل في تنفيذها لنكشفَ للشعب الكثيرَ من الأوراق التي لا تزال تعمل ضد المصلحة الوطنية العليا ونقدّمُ للأجيال خدمةً ونموذجاً في العمل الوطني, مضيفاً: ولنا من العراق عبرة كافية، حيث تمكن من محاربة الإرهاب ولم يستطِع حتى اليوم محاربة الفساد, فمحاربة الفساد لا يقل أهمية عن مواجَهة العدوان.

النقاط تجاوزت العراقيل وتحتاج إرَادَةً حقيقيةً ومسئولةً للتعجيل بتنفيذها

وحول هذا الموضوع قال عبدالملك العجري -رئيسُ مركَز الدراسات البحوث الاستراتيجية والاستشارية اليمني: إن الشعبَ اليمني يقتربُ من تحقيق النصر على العدوان وينقصُه تصحيحُ أداء مُؤَسّسات الدولة وأجهزتها المختلفة التي تعزّز من قيم الصمود والثبات في التصدي لقوى العدوان بما توفره من جهود وأموال لو طُبِّقَت هذه النقاط.

ولفت العجري في تصريح لصحيفة «المسيرة» إلى أن هذه النقاط تجاوزت العراقيل والمعرقلين الذين كانوا مجرد مِعوَلِ هدم بيد قوى العدوان وعقبة تعيق العمل الوطني داخل المُؤَسّسات, وكل ما تحتاجه هو إرَادَةٌ مسئولةٌ؛ للتعجيل بتنفيذها من قبَل الحكومة والمجلس السياسي.

الشعب والإرادة الثورية هما غطاء أنصار الله

عبود أبو لحوم

هناك من يفسِّرُ دعوةَ رئيس الجمهورية المجاهد صالح الصماد للقوى السياسية في الداخل والخارج إلى الحوار والمشاركة والمصالحة بأنها «ما هي إلا في إطار الجهود للخروج من عنق الزجاجة الذي أوقعت حركة أنصار الله نفسها فيه بعد أن فقدت الغطاءَ السياسي والشعبي الذي كان يوفره شراكة حزب المؤتمر وتحالفه معها»، وترويج مثل هذا القول ينافي الحقائق ودليلٌ على الحماقة والغباء السياسي ووَهْم يعكس الضعف وأحلام العاجزين.

نقولُ لمثل هؤلاء: دعوة أنصار الله إلى الحوار والمشاركة والمصالحة من الثوابت ومحكومة بثقافة وحكمة قائد المسيرة القُرْآنية في الماضي والحاضر والمستقبل ومن غاياته ومقاصد الدين والوطنية، وبهذه الدعوة أقام الحجة على الرافضين وهم في موقع السلطة والقوة والتمكين وقُوبلت دعوته بالسخرية والاستخفاف والاحتقار، فتمكنت الحركة بقيادتها الحكيمة والصارمة من الانتصار على من رفضوا الحوار سابقاً ومن طعنوا المواثيق والعهود والاتفاقيات لاحقاً.

غطاءُ أنصار الله الإرادة الثورية والشعب والتضحيات الكبيرة الذي قدّمتها الحركة في الماضي وتجذرت من خلالها حركة أنصار الله في أعماق الشعب سابقاً ولاحقاً في مواجهة العدوان والقضاء على رموز الخيانة والفساد، وتضحيات الأنصار وصمود الشعب قد فضح القوى العميلة وما دعوة قائد الثورة ورئيس الجمهورية ماهي إلا في إطار التسامح والعفو لمن تورطوا في دماء أبناء اليمن وأطفاله وخراب بنيته ومكتسبات الشعب وتورطوا في التآمر على الشعب لصالح العدوان والاستعمار وأخذتهم عمالتهم ومصالحهم إلى الأنفاق المظلمة.

من يستقوي بالعدوان على أبناء شعبه هو من تعرى وفقد الغطاء وشرعية وجودة السياسي والشعبي.

فمن أضلهم الله لن تستطيع حركة أنصار الله هدايتهم وإنقاذهم قال تعالى ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

2017 عام من الثبات والتنكيل

وسام الكبسي

ودَّعَ الشعبُ اليمنيُّ (2017) وكل أيامه ذكريات مليئة بالأحداث الجِسام التي لا يمكن أن تنسى، أحداث حفرت في ذاكرة كُلّ فرد منهم وفي كُلّ بقعة من الأرض السعيدة، لم يسلم أحد من عدوان غاشم ظالم، وَتلك المجازر البشعة في حق شعب الصبر، والصمود، والثبات لما يقارب الثلاثة أعوام نتيجة لعدوانهم المستمر وقصفهم الهستيري الذي لم يستثنِ شيئاً على الإطلاق، والمآسي المرة، والحصار الخانق القاتل؟ كُلّ ذلك لم يزِد الشعب الحر إلّا ثقة بعدالة قضيته، وأحقيته في الدفاع المشرف على أرضه ووطنه، دون أن يلتفت لحظة واحدة إلى الوراء، أَوْ يركن إلى أمم متحدة أَوْ منظمات مسلوبة الإرادة مملوكة لقوى العدوان، ولم ولن يستجديَ أي طرف ما لوقف همجية المعتدي، أَوْ يرضخ لضغوط مهما كانت الآلام والأوجاع، ولن يستسلم مهما كان حجم التكالب وحجم التضحية؛ لأنه شعب تشرّب ثقافة القُرْآن وأَصْبَح يعي جيداً أنه لا ينفع أبداً مع اهل البغي والعدوان إلّا الحركة والعمل، والصبر، والثبات، والاعتماد على الذات في طريق التوكل على الله، والثقة به سبحانه.

وقد استخدمت قوة العدوان كُلّ ما لديها من إمْكَانات عسكرية هائلة، واستنفدوا كُلّ الأساليب الشيطانية والقذرة، وكل أنواع الابتزاز، مرتكبين أفظع أنواع الجرائم.. فشلهم وعجزهم في إخضاع أمة ثقافتها القُرْآن وقيادتها قرناؤه، جعلهم يتحَرّكون بجنون ويستخدمون كُلّ أوراق الضغط والإجرام، وذهب رهانهم إدراج الرياح، وهم يقفون مكتوفي الأيدي لا يدرون ما يفعلونه.

عشراتُ المحاور من جميع الجهات لا يوجد موطئ قدم إلّا وبها جبهة مستعرة وحامية الوطيس على كُلّ المستويات، مستجلبين كُلَّ شذاذ الدنيا، من بلاك ووتر، وجنجويد وغيرهم من الشركات الأمنية المميزة في العالم بجرمها وسوء أخلاقها بالإضافة إلى أحذيتهم في الداخل وكل هذا بجانب عشرات الآلاف من جيوش نظامية لأكثر من عشرين دولة ومن أقوى وأمهر جيوش العالم، وجيء بأضخم ترسانة حربية وأفتك الأسلحة منها المحرمة دولياً.

استخدموا كُلّ الأساليب في الحروب، وابتكر لهم شيطانهم في البيت الأبيض لقتل وإبادة شعب الصبر ما لم يبتكره إبليس اللعين في محاربته الإنْسَان، بل من فرط جرمهم وقذارتهم أَصْبَح إبليس نفسه حيرانَ مندهشاً منهم وصار جندياً لهم..

ضيقوا الخناق فلم يجدِ، زادوا في الحصار فلم ينفع، حشروا ماكنتهم الإعلامية الضخمة والهائلة مستخدمين كُلّ المصطلحات التأريخية المستهلكة من بدء خلق الأرض فلم يغيروا من مبدأيتنا... أَوْ حتى يوجدوا ثقب صغير في وعينا لينفذوا من خلاله... أتوا بالجزارين وفقاعتهم وتلاشوا في غمضة عين بمسمياتها المتعددة داعش وأخواتها، ذبحونا، وأحرقونا، وسلخوا جلودنا، وصلبونا، ودفنوا أبناءنا أحياءً فلم يهزوا شعرة في رؤوس حتى أمهاتهم التي قالت بشموخ وثبات زينبيه (كُلْه)

اجتمع الشياطين وقرروا أخيراً باستخدام أخطر ورقة، ولعلها آخر أوراقهم وحرق (إبليس الباصرة) في غمضة عين.. فتعالت أصواتهم بالبكاء والعويل على فرعونهم... وتم وأد الفتنة في سويعات... غادرة روسيا من وكرها في صنعاء.. كما غادرت من قبلها سفارات حين أَصْبَح المجفى ريش بانقلاب الموازين عليهم فأَصْبَحوا حيارى مندهشين غير مصدقين ما وقعوا فيه أنه السراب.. وشعب الصبر يمشي واثقَ الخطى متوكلاً على الله في مواجهة أعتى قوة في عصرنا، مبتكراً لأساليب قتالية أذهلت فطاحلة الكون وأساتذة العلوم العسكرية والسياسية والإعلامية المشهود لهم بالبراعة والذكاء، والدهاء، وفي هذا التوقيت الخطير والتصعيد غير المسبوق، وانسداد الأفق لأي حل سياسي يتجه مجاهدو الجيش واللجان الشعبية للبناء على كافة الصعد، والمستويات؟؟ ففي الوقت الذي تعيش قوى العدوان في حيرة من أمرهم، وفي الوقت الذي جعل الإدَارَة الأمريكية تعلن نقل سفارتها إلى أمريكا بتنسيق مسبق مع بعران الخليج ومهافيفهم وتطبيع كامل مع العدو الإسرائيلي عن طريق المنابر الاعلامية والدينية على حد سواء، محاولين بذلك استغباء شعوبهم بعد تثقيفهم بضرورة طاعة ولاة الأمر حتى وأن كان ظالماً عميلاً.

قوى تعتدي على شعب هم أصل العرب وسادته.. ظلماً وجوراً سعياً منهم لإخضاعه لاملاءاتهم في الوقت الذي يخرُجُ شعبُ الصمود والصبر مارداً لا يساوم على قضايا أمته المصيرية، متناسياً لجراحه وواقعه الأليم، ومآسيه الكبرى، يخرج من بين الركام، مجدداً موقفَه، متأهباً للمعركة الكبرى القادمة مع الكيان الإسرائيلي، ففي الوقت الذي يسعى العدوان في تصعيده هذه الأيَّام للوصول إلى صنعاء حد زعمهم.. يتأهب الشعب لمنازلة أربابهم في عقر دارهم.

ينتهي العام بمجازرَ بشعةٍ ومناظر مؤلمة للمواطنين الذي يمعن طيران العدوان بقتلهم بشكل جماعي وفي وضح النهار.. ولم تكن ردة فعلهم تلك في حق العزل إلّا فشلاً ذريعاً وتخبُّطَ العاجز الذليل.. ووجع ما نالُوه في ميادين الوغى وصدى ضيف اليمامة المبارك... انتهى العام بمآسيَ، ولكن ابتدأ العام بتوجه حقيقي للبناء، بناء دولة بكل المقاييس، وجيش من أفضل واقوى الجيوش في العالم، وتوجيه من قيادته بالاهتمام بأهل العقول والابتكارات وسيشهد العالم في هذا العام معجزاتِ العقول اليمانية على كافة المستويات، كما شهد وأعجزه رجال الميادين العسكرية والأمنية.. فقد ذهب المنافقون بعد إرجافهم وغرق فرعون بجرمه وخيانته وأدواتهم المعرقلة للبناء.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مصابيح الأمل وزيوت العمل

ورديةٍ، أَوْ تمنيات فارغة، بل حتى لم تتثبّت أقدام مجاهدينا في الجبهات عقائدُهم الصحيحة فقط، بل خطط مرسومة، وكفاءات ذات فاعلية، وجهود استثنائية، ومراجعات دؤوبة، وعملٌ صالح، باركه الله، وزاده، ويسر فيه الحسنى، ونفخ فيه من آياته الكبرى.

في هذا السياق وبعد أن رأينا توجها حكوميا جادا في ترتيب الأوضاع الداخلية، وتصحيح المسار، وتعزيز الجبهات، فإن انتصارنا على هذا العدوان، وعلى تحديات الحصار، والتخلُّف، والفساد، والجهل، والجشع، والطمع، والأثرة، والشللية، والاكتفاء الذاتي، يستلزم من المجتمع كله أن يتسلَّح بالأمل الإيجابي، الأمَل الذي يتصل بالعمل، وأن يتسلح بالدعم المعنوي والمادي، وبالعمل المرتب والمنظم، والخطط المدروسة، والكوادر المبدعة والفاعلة، ضمن رؤية النهضة الشاملة، وعلى درب مسيرة العزة، تحت قيادة ذلك القائد ميمون النقيبة المؤمن الحكيم.

أخيراً من الجيِّد أن نتذكر سيدنا يوسف عليه السلام لما قدّم نفسه لشغل وظيفة أمين الدولة، قائلاً: (اجعلني على خزائن الأرض)، أنه قدَّمها باعتبارِ مؤهِّلاته، بأنه: (حفيظ عليم)، ولم يقدِّمها باعتباره نبيا مقدسا، أَوْ عابداً صالحاً، أَوْ مؤمناً مستجاب الدعاء؛ لأن كثيراً من المؤمنين الصالحين قد يلِجون إلى الفساد من بوابة الصلاح؛ وذلك حينما يكون معيار اختيار السؤول هو العلاقات الشخصية أَوْ العائلية أَوْ المناطقية أَوْ الفئوية أَوْ معيار الصلاح الظاهري بمعزل عن المعايير الموضوعية الأُخْرَى.

عام جديد.. ونصرٌ أكيد

د. أسماء الشهاري

عـامٌ كامـلٌ مـن عمر العـدوان عـلى يمن الحكمـة والإيْمَان والذي قد يكون لخّصهُ آخرُ شـهر فيـه، شـهر الثاني عشر مـن 2017 م والـذي من كثرة ما حصل فيه لـم نعد نعرفُ هل كان الشـهر الثاني عـشر أم أنه كان اثني عشر شهراً في شهر؟

شـهر ديسـمبر من العام الذي انقضى قبل يوم سـيخلد في ذاكـرة كُلّ يمني ولـن يُمحى ولن ينسى مهما تعاقبت الأعوام شـأنه شـأن كُلّ أيـام وأشـهر العـدوان بيـد أنـه أكثر من غـيره حصلت فيـه وقائع وأحـداث مفصلية كان لهـا دورهـا المهم وأثرهـا البالغ في تغيير المجريات عـلى المـدى القريب والبعيـد، وَلعلَّ أبرزهـا وأهمهـا هـو إسـقاط آخـر أوراق العـدوان وأخطرهـا وأهمهـا وأكبرهـا لديه مـن كان يراهن عليها رهانـاً كبيراً يفوق كُلّ الوصف والتصورات في إسـقاط اليمن بأكمله واحتلاله وامتهان شـعبه وإذلاله وهو ما لم يسـتطع هذا العدوان الغاشم تحقيقه بفضل اللـه وثبات شـعب اليمن وتضحيـات رجاله خلال ألف يوم من العدوان رغم كُلّ إمْكَانياته وعدوانه وحصاره وتواطأ العالم بأجمعه معه وقد تمثلت في ورقة ميليشيات الغدر والخيانة والتـي كان في سرعة إنهائهـا والقضاء عليها في زمـن قياسي وخيالي عبرة لأولي الألباب لكي يعلم القاصي والدانـي في عالم الآلة والماديات الذي نعيش فيه أن هناك قوةً أُخْـرَى تقاتل في هذه الحرب الكونية على اليمن وأنها أكبر من أمريكا وكل من تحالف معها أَوْ انضوى تحت لوائها وهي قوة الله التي لا تقهر.

وبعد 1000 يوم مـن العدوان الذي كان قد أعلـن في بداية أيامه عن تحقيق أهدافه والتي كان من أهمها وعلى رأسـها تدمير الصواريخ ومنصات الصواريـخ التي لم يكن يعرف أنها صـدور الرجال وسـواعدهم شـاهدنا في ذات الشـهر القـوة الصاروخيـة اليمنيـة تضرب بصواريخ قاصمة ومزلزلة مواقعَ حساسةً في عواصم العدو المتمثلة في الرياض وأبو ظبي.

تطـورت الأحداث بعد ذلك سِراعاً، فكان أن فقد هذا العدوان المتغطرس الجبان ما بقي له من صواب نتيجة الصفعة القوية التي تلقاها من اليمـن قيـادةً وشـعباً وتأريخاً وجيشـاً ولجانـاً، والمتمثلـة في إسـقاط آخـر أوراقـه ورهاناته ليوغل أكثر في دماء هذا الشعب عن طريـق ارتكاب مجـازر إبـادة جماعية في كُلّ يوم وفي مناطق متفرقة وبكل وحشيةٍ وجُرأة لم يسبق لها مثيل في تأريخ الإنْسَان.

وبكل غبـاء تناسى أن اليمن مقـبرةُ الغزاة وأرضُ الإبـاء والعـزة، وأنـه لعـشرات ومئات المرات تم سـحقُه بكل جحافله وأوهامه تحت أقدام رجالهـا العظماء الأبَـاة، جمع العدوان كيده وتآمره علّه يحفظ شـيئاً من ماء وجهه بعـد الإهانـات والهزائـم التـي يتلقاهـا أمام العالـم أجمع طيلة عمـر العـدوان، ومحاولاً أن يحقق ولو نـصراً يتيماً بعد مرور أكثر من 1000 يـوم منـه، وعـلى الرغم من أنه حشـد لذلك كُلّ ما اسـتطاع من عـدة وعتاد كالمعتاد وراهَن بكل ثقلـه، وكان الهدف هذه المرة هو معركة السـاحل الغربي «الخوخـة»، فكانت النتائـج كالعـادة لا يحمد عقباهـا في ملحمة أسـطورية سـطرها أبطال الجيـش واللجان الشـعبية والقبائل الأحـرار في معجزة تضاف إلى معجزاتهـم وبطولاتهـم التأريخيـة والتي قالوا لهـم فيها إنْ كانت «صنعاء» بعيدة فإنّ «الحديدة» أبعد، وقد عكسوا فيها قواعد اللعبة وقلبوا الطاولـة على الغـزاة والمرتزقة وعملوا فيهـم وفي ترسـاناتهم العسـكرية العملاقـة مجـازر بالجملة وأحالوهـا إلى أرض محروقة عـلى البغاة والمعتديـن وآلياتهـم التي تصرف عليها الملايين، لكنها كانت نصراً حاسماً وبردا وسلاما على العظماء من المجاهدين ف-سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ-م في كُلّ وقت وحين.

وهكذا تختـتم فصول عام 2017 م لا جديدَ فيه سـوى المزيـد مـن الجرائم التـي لم ولن تمحى مع التقـادم، والهزائم المدوية والخزي والعـار الـذي سـيظل يلاحـق أولئـك البغـاة الحمقى وكل من سكت عنهم أَوْ تواطأ معهم طيلة أيام حياتهم وحتى بعد مماتهم، ليبدأوا عامَهـم الجديد بالهزائم وحتى الشـتائم من أبناء شعوبهم الذين أهلكوا مقدرات وخيرات بلدانهم وهم يستخدمونها في ارتكاب الجرائم بحـق الأبريـاء مـن أخوتهـم وأبنـاء ملتهـم ويقدمونها قرابينَ بين يدي الملوك والرؤسـاء أمثال ترامـب وغيره من الأدعياء ليُفيقوا على ارتفـاع كامل في النفط ومشـتقاته، وهم من المفترض بهم أن يكونوا به أثرى الأثرياء!

وفي الجانـب الآخـر وفي البلـد المنكـوب المحاصر نجد أن هنـاك تنامياً كبيراً في الثبات وتعزيز للصمود والتلاحم في مختلف الجوانب والجبهـات منهـا سـواء كانـت اجتماعية أم سياسـية أم عسـكرية، وتنامياً أكـبر في قوة الـردع وهـذا يعنـي تدشـين لمرحلـة جديـدة ومنعطـف جديد سـيكون فيـه تصاعد قوي وكبـير في المواجهة، وذلك مـن خلال رفد أكبر لجميـع الجبهات بالمـال والسـلاح والرجال، وتلاحم أكبر بين أبناء الشـعب الواحد سـواء من خـلال الإصلاحـات السياسـية والتي قد بدأت بشـكل فعـلي وأَيْضـاً من خـلال زيادة التكاتف والتلاحم والتراحم بين أبناء الشـعب اليمنـي العظيم الذي يخـوض معركة التحرر والاسـتقلال الكـبرى وقـد أَصْبَـح بثباتـه وصمـوده وصـبره وبذلـه مـن النـصر قاب قوسـين أَوْ أدنى، والأهم من ذلك هو التصعيد في قوة الردع كما ذكرنا والتي قد تشهد دخول سـلاح الجو والطـيران في المعركة، وقـد رأينا كيف فعل بهم المقاتلُ اليمني الشرس الأشعث الأغـبر حـافي القدمين وهـو يسـيرُ فكيف به عندما يطير؟

والأهـم من ذلك أَيْضاً أن القوة الصاروخية لن تسـكُتَ على مزيدٍ من الحصار أَوْ الجرائم وسـتكون هنـاك ضربـاتٌ قويـة وموجعـة سـتصل إلى عقـر دار هـذا العـدو الأحمـق المتغطرس الـذي رمى به غـرورُه وأربابُه إلى حافة الهاوية، فهل سيعملون على استنقاذه منهـا؛ لأنهـم لا يزالـون يـرون فيـه أداتهـم المرجـوة في تحقيق خططهم ومشـاريعهم في المنطقة؟

إذاً وأمـام المعطيـات السـابقة، فلـم تعـد هناك الكثير من السيناريوهات المتوقعة أمام هذا العدوان، لذلك نسـتطيعُ أن نجزمَ بفضل اللـه وبمزيد مـن الثبات والتلاحـم والصمود والتصعيـد مـن قبـل هـذا الشـعب ورجالـه العظماء أن هذا العام «2018م» سيكون عامَ الحسم والنصر المؤزر بإذن الله.

فبعد أن اسـتخدم العدوان جُلَّ أوراقه التي باءت كلها بالفشل، ليس أمامه إلا:

1_الاسـتمرار في ارتـكاب الجرائـم أثبت أنه لـن يجـديَ نفعـاً في إركاع الشـعب اليمنـي أَوْ إخضاعه، كما أنهم لن يسـتطيعوا الاسـتمرارَ إلى مـا لا نهايـة في ارتكابهـا، إضافـة إلى أنهـم سيحاسـبون عليهـا جَميعـاً، وأول من سيحاسـبهم عليها هـم مَن أعطوهـم الضوء الأخـضر في ارتكابها، إضافـة إلى أصحاب الثأر الحقيقيين الذين من المستحيل أن ينسَوا ثأرهم أَوْ يتنازلوا ولو عن قطرة دم يمنية واحدة.

2_ليـس أمامهـم وهـو الخيـار الأقـرب والأنسـب إن لـم يجـدوا أنـه الأوحـد سـوى الرضـوخ إلى المفاوضـات السياسـية، وهـو اعتراف ضمني بالفشل الذي يكابرون حتى لا يعترفوا به، عـلى الرغم من أن العالم بأجمعه بات يعـرفُ عن فشـلهم وخسـارتهم، حيث أن الفشـل له تبعاتـه وفضائحهـم أَصْبَحت بجلاجـل، فـلا شيء حققـوه طيلـة فـترة العدوان سـوى انكشـاف سـوءاتهم وظهور وجههـم الحقيقـي القبيـح أمـام العالم كله مـن خلال جرائمهـم البشـعة في اليمن والتي يندى لها جبين الإنْسَـانية، ولا يمكن أن تنسى مع التقـادم، ناهيـك عن الخسـائر الفادحة والانهيار الاقتصادي؛ بسبب تكاليف العدوان والـذي يمثـل شرارة انهيـار هـذه الأنظمـة الديكتاتورية العميلة من الداخل.

3_الاسـتمرار في الحصار جـواً وبراً وبحراً، والاسـتمرار في الضغـط بالتجويع، إضافة إلى كُلّ المشـاكل المتفاقمة الناتجـة عن الحصار سـواءً بالنسـبة للحـالات المرضيـة الخطيرة أَوْ غيرهـا، وهـو كمـا ذكرنـا سـابقاً لن يتم السـكوتُ عنه وسـيكون هنـاك تصعيد كبير في قـوة الردع من قبل رجـال الجيش واللجان الشـعبية سـتصل إلى عقـر دارهـم وكل مناطقهم الحيوية وهو ما لن يقدروا تحمله.

4_هناك تسريبات وتعـالي أصوات من قبل هـذه الأنظمة التي تكونت على حين غفلة من التأريـخ (المهلكـة والحمارات)، ممـا أدى إلى اسـتنهاض أهل الحضارة والتأريخ وصانعيه ومشيديه عبر آلاف السنين في القدم إلى تعريف أولئـك بحقيقتهم وإعَادَة الأمـور إلى وضعها الطبيعي، حيث أن هـذه الأدوات القذرة باتت تدرك حجم الورطة التي وقعت فيها والتي لم تعد تـرى أملاً للخَلاص منها سـوى الاعتراف بالهزيمـة وهـذا مـا يتعـارض مـع كبرهـا وعنجهيتها؛ لذلـك نجدهـا بدأت تسـتدعي وتسـترجي أربابها من دون الله وعلى رأسهم الشـيطان الأكبر أمريكا في التدخل العسكري المباشر من أجل إنهاء هذه الحرب التي طالت كَثـيراً خلافَ ما كان مؤمـلاً لها عن طريق ما يسمونه بـ «مصيدة العقرب».

ولكـن كمـا أوضح اللـه في كتابـه الكريم: (كمثلِ الشـيطانِ إذ قال للإنْسَـان اكفُر فلمَّا كفرَ قال إنِّي بريءٌ مِنك..).

وكما يقـول المثل اليمني «من أشـار عليك بالقتل ما ساعدك في الدية».

والسؤال هنا: هل من الممكن أن نرى تدخلاً عسكرياً أمريكياً مباشراً في اليمن تحت غطاء الأمم المتحدة أَوْ بقرار من مجلس الأمن؟

كل المعطيـات والمـؤشرات تقول بـأن هذا الأمر مسـتبعَد جداً، خَاصَّة في الوقت الراهن، ف مثلاً الإنـزال الجوي (إن حصل إنزال جوي فهناك أسـود منتظـرة بـارزة أنيابها لتنهش لحم الغـزاة فإن وصل شيء منهم إلى البر فلن يكون إلا عظاماً ورفاتاً).

وعلى الرغـم من ذلك فإنـه في حالة الإنزال الجـوي لا بـد أن يتبعه زحفٌ عسـكري بري كبـير، والأمريكان الذين خـسروا في الصومال وفي العراق وغيرهما من المناطق من المستبعَد جِـدًّا أن يكرروهـا في اليمـن خَاصَّة، لأنهم جبناء ولأنهم يعرفون حقيقة اليمن وشـعبه ويعرفون جيداً من هم رجال اليمن ويراقبون مجريـات المعـارك في جميـع الجبهـات عـن كثـب، ناهيـك أن كُلّ ترسـانتهم العسـكرية الضخمـة من مدرعـات ومجنـزرات وغيرها أَوْ مـا يعـرف بفخـر الصناعـة الأمريكيـة بـكل هيلمانِها باءت بالفشـل بـل تحولت إلى أضحوكة ومسـخرة عـلى يد المقاتـل اليمني الذي واجهها بالكلاشينكوف بل وأحرقها بما هو أقل من ذلك مثل «الولاعة»، وهذا يعني أن كُلَّ وسـائلهم البرية المتطورة قد فشلت فشلاً ذريعـاً، أما إن حاولوا ذلك عـلى الرغم من أنه مسـتبعَدٌ كَثيراً، فلن يكـون حالهم أفضل من حال آلياتهم.

أما لو تحدثنا عن التدخل عن طريق البوارج والطيران، فهذا ما هو حاصل فعلاً ومنذ أكثر مـن ألف يوم من العدوان، فقد جرّبوا الضرب من البوارج كما أن الاستهدافَ بالطيران أكثر دقـة في إصابة الهدف وهو ما هو حاصل على مدار 24 سـاعة منذ ما يقارب الثلاثة أعوام، ولكـن دون فائدة ودون تحقيق أي هدف، وفي هذه الحالة يبقى الرضوخ إلى حل المفاوضات السياسـية هو الأجدى بالنسـبة لهم.

وفي الختـام أقـول بـأن اليمني الـذي عينُه وقلبُه وروحُه موجَّهة صوبَ قضيته الأساسية رغم كُلّ مـا يحيط به من ظـروف ومؤامرات وهي قضية الأقصى وفلسـطين من المستحيل أن يـتركَ ولو موضـعَ قدم واحـدة محتلة من بلده وخَاصَّة في المناطق الجنوبية، وأن المسألة مسألة وقت فقط، وصدق الله العظيم القائل «وكان حقًّاً علينا نصرُ المؤمنين».

أوراق ترامب وبن سلمان ونتنياهو تحترق

ناصر قنديل

– لا يمكـنُ الاسـتهانةُ بحجـم الأوراق التـي أظهـر محـورُ واشـنطن الرياض تل أبيب امتلاكَها لفرض توازنات جديـدة مقابـل انتصـارات محـور المقاومـة في سـورية، وصمـوده في اليمـن، وتعزيـز نسـبة شراكتـه في العـراق، وتصاعـد مصـادر قوّتـه في لبنان وإيران، وصولاً لنهوض روسـيا كقوة عظمـى فاعلة ومقرّرة، فتكفي نظرةٌ على ما شهدته سـاحات المواجهة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام المـاضي لمعرفة حجم وأهمية هذه الأوراق ومدى خطورتها لو كتب النجاح لاستخدامها.

– يكفي تخيّل معنى أن تكون السعودية قد نجحت بتأديب قطر وضمّها إلى محورها بقيادة محمد بن سلمان، لتقود مع الإمارات بدعم أميركي «إسرائيلي» مشروع انفصال كردستان عن العراق وتشـكيل حاضنة معترَف بها لفصل أكراد سورية وتوفير غطاء شرعـي للوجود الأميركي وربما «الإسرائيلي» في سـورية وفي العراق أيضاً، ليتكامل كُلُّ ذلك مع نجاح مشروع الفتنـة في لبنـان باحتجاز وإقالـة رئيس الحكومـة اللبنانية سـعد الحريري من الرياض وفرض حَجْر على منصب رئاسة الحكومـة يأخـذ لبنـان، إمـا لرئيـس حكومة يمكـن تفجير الشـارع بوجهه أَوْ لفراغ حكومي يفجّـر البلد بغيابه، ليلحق بالمشـهد اللبناني المتفجّر مشـهد اليمن، وقد سقطت صنعاء بيد الرئيس السابق علي عبدالله صالح وانقلابه بدعم سعودي إماراتي.

والأهمّ أن تأتيَ الأحداثُ الإيرانية الأخيرة في كلّ هذا المشـهد المتداعـي في سـاحات انتصـارات محور المقاومة، لتسـتند إلى حاضنـة جغرافيـة مفتوحة الحـدود مع إيران في كردسـتان العـراق، وإلى انشـغال في العراق وسـورية ولبنـان واليمن كلّ بنيران تشتعل في أطراف ثوبه.

– تسـاقطت أوراق كانت كلفة وجودهـا جهود وإمْكَانات هائلة وسنوات طويلة، واحترقت خلال أيام، فقضية ترويض قطر انقلبت بتقارب قطري إيراني. وانفصال كردستان صار خطراً لخسـارة الأكراد مكاسب ما قبل الانفصال، ومزيداً من إمساك الحكومة العراقية المركزية بالقرار الأمني والعسكري والسـياسي. وفتنة لبنان أنتجت مزيداً من التفلت اللبناني من القبضة السـعودية؛ بحيث ضعف الحلف الذي تقوده الرياض وفقد قدرته على التأثير في رسـم السياسـات. والانقلاب منح أنصار الله الإمسـاك بالعاصمة بما جعل التسوية معهم ممراً إجباريـاً لأيّ نهاية للحرب في اليمن، أما الأحداث الإيرانية التي لم تشذّ عن القاعدة بتساقط أوراقها بأيام فقد منحت الدولة الإيرانية فرصة المزيد من التماسـك حول سياسات اقتصادية تعالـج المشـكلات وتبعد أجنحـة الدولـة عن التنافـس، كما منحتها مزيداً من المناعة بوجه محاولات التخريب وقدرة على امتصاص واحتواء التحَـرّكات المطلبية وفصلها عن المشاريع السياسية الخارجية.

– تسـقُطُ آخـر الأوراق التـي اشـتغل الأميركيـون و«الإسرائيليون» والسـعودية لتكوين نواتها وآلياتها شهوراً وأنفقـوا عليها أمـوالاً طائلـة، وراهنـوا عليهـا لتدخلهم إلى القلعة الإيرانيـة وتكون حصانَ طروادة الذي يغيّر مجرى كلّ حروبهم الخاسرة. وها هي الحصيلة، في اليوم السابع لم يبقَ منها إلا ما يقولونه كذباً في إعلامهم عن اسـتمرار التظاهرات الاحتجاجيـة والمواجهـات بـين المتظاهرين وأجهـزة الدولة. وبمثل ما يجب التساؤل ماذا لو نجحت الحلقات تباعاً، يجب التسـاؤل كيـف سـقطت الحلقات تباعـاً فلم تشـتعل حلقة جديدة إلا وقد أخمدت التي قبلها، وهل يعني ذلك غير تحسّب محور المقاومة وجهوزيّته للمفاجآت؟

– الآن يضعون روسـيا عـلى جدول الأعمال لحـراك الربيع بمناسبة الانتخابات الرئاسية وآمالهم كبيرة بجمع اللوبيات اليهودية والتجمّعات الإسْـلَامية والتأثير الأميركي في وسـائل التواصـل الاجتماعـي والإعـلام، والمال السـعودي والمخابرات «الإسرائيلية»، وروسـيا تستعدّ وتدرك ما يُدبَّر، وكما احترقت الأوراق التي سـبقت سـتحترق الأوراق اللاحقة، وقد نضبت، لتقولَ حقيقة إنّ الصناعة لا تحلّ مكان الطبيعة والافتعال لا يغلّب الفعل والتذاكي لا يتغلّب على الذكاء.

مقتطفاتٌ نورانية

{تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}هـؤلاء من يكون لآيات الله إذ ا ذكروا بها الأثر الكبير في نفوسهم، هم ليسوا مسارعين إلى النوم تبتعد جنوبهم، وعندما تبتعد جنوبهم عن النوم ليس في مجال متابعة حلقات التلفزيون المفسدة، ولا في مجال متابعة القنوات الفضائية. {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ} وهم في عبادة الله يتعبدون لله {يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً} وهم عندما ينطلقون في هذه العبادة - التي قد يراها الكثير سهلة لأنها لا تكلفه شيئا - هم ممن ينطلقون حتى في المجالات الأُخْرَى التي تشق على الكثير {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}. مؤمنون بمعنى الكلمة ليسوا ممن يضع لنفسه خِطة معينة يسير عليها يجمع منها حسنات - كما يظن - حسنات بالمجان كما قال أحد الناس: [أصلي ركعتين يحصل لي ثواب، ولا أحتاج أعطي لذلك قرش فرانصي]. قلنا: هل دعمت فلان؟ قال: [أصلي ركعتين يأتي لي ثواب ولا أحتاج أعطي له قرش فرانصي] يظنه ثواب من هنا وهنا يجمع الثواب من حيث لا يحتاج أن يدفع شيئا من ماله. لكن هؤلاء المؤمنون مؤمنون بمعنى الكلمة، يتعبدون لله وينطلقون أَيْضاً في مجال الإنفاق في سبيله {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، وبالعبارة التي توحي: أن هذا لديهم سلوك مستمر وعادة ثابتة ليس فقط أحيانا، هم من يبحثون عن المجالات التي تنصر دين الله لينفقوا فيها، هم من يبحثون عن مجالات البر التي يرضى الله الإنفاق فيها فينفقون فيها. **[معرفة الله ـــ الدرس 13]**

(المؤمنُ حقاً) لا يستكبر إذا ذُكِّرَ بآياتِ اللّهِ من أي طرفٍ كان.. بل يَتَقَبَّلُ ذلك برحابة صدر

المسيرة : بشرى المحطوري:

تحدَّثَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [معرفة الله ـــ الدرس الثالث عشر] عن صفات المؤمنين وناقشها من عدة زوايا، ليصحِّحَ ما التصق بها من ثقافات مغلوطة، ويعيدُ لها خشوعَها وخوفَها ممن خلقها؛ ليُريها طريقها الذي يجب عليها أن تسلكه، لتفوز بجنات عرضها السماوات وَالأرض، وتبتعد عن نار جهنم، وغضب الرحمن، جبار السماوات والأرض، هدى ما بعده هدى، ففعلاً، من فاته الاستماع أَوْ قراءة هذه الملزمة، فقد فاته الشيء الكثير..

صفاتُ المؤمنين بالله حقاً:ـ

توسَّعَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح قوله تعالى: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}، توسعا رائعا، غير مخلّ، ذاكراً صفات المؤمنين في الآية، كالآتي:ـ

الصفةُ الأولى: [إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً]:ـ

تناوَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شرْحَ هذه الصفة التي يتصفُ بها المؤمنون بالله حق الإيْمَان من جهات متعددة، وزوايا مختلفة، ترسخ الفكرة في ذهن المستمع، كالآتي:ـــ

الزاوية الأولى:ـ

أكّد أن المؤمنين الذين يخرُّون لله سجداً لا يمكن أن يعتريهم أي ندم على عمل صالح انخرطوا فيه، حيثُ قال: [ليسوا من أولئك - وهم الكثير فينا - الذي يرى نفسه أنه قد تورّط وهو في عمل صالح، لكن هذا العمل هو من النوع الشاق الشائك، الخطير نوعا ما، فيرى نفسه أنه في مشكلة. بل البعض قد يرى ذلك الشخص الذي يتحدث مع الناس من هذا القبيل أيضاً أنه أَصْبَح مشكلة وأَصْبَح حملاً].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضحاً لهذه النقطة: [لأن هناك كثيراً من الناس ضعاف الإيْمَان، من ينظر إلى الشخص الذي يدفعُه إلى الموقف الصحيح الذي فيه نجاته في الدنيا والآخرة، يرى أنه بلوى.. مصيبة.. {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} كما كان يقول أولئك: {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} تشاءمنا [مشاكل.. نحن لا نريد مشاكل.. ولا نريد مصائب.. ولا نريد ندخل في شيء.. وكل واحد يريد أن يذهب إلى شغله وعمله!!]..

الزاوية الثانية:ـ

نبَّهَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الناسَ إلى أن نظرةَ التشاؤم والتثاقل التي يحسُّها البعضُ ضد مَن يدعوهم إلى الموقف الصحيح، هي نقطة خطيرة جِدًّا جِدًّا؛ لأن العدوَّ يركز عليها تركيزا كَبيراً، ويشجعها لكي يجعل الأنصار والمحبين لهذا الشخص المُصلح يبتعدون عنه، فقد ضرب لنا مثالاً توضيحياً بالإمام الخميني، وكيف أنه استطاع أن يسد الأبواب على أي تأثير إعلامي مخادع للشعب الإيراني، حيث قال: [كانت إذاعات متعددة - كما يقال - أكثر من أربعَ عشرة إذاعة، ومحطات تلفزيونية كثيرة تتجه إلى داخل إيران أيام الإمام الخميني تحاول: توحي للناس بما يبعدهم عن ذلك القائد العظيم (مشاكل.. وإيران بدأت تدخل في أزمات اقتصادية؛ بسبب هذا الشخص، والدماء الكثيرة سفكت من أبناء هذا الشعب؛ لأنهم انطلقوا وراء ذلك الشخص، هو شر، هو مشاكل، مصائب، بلاوي أحداث...) إلى آخره. لكنه هو من كان قد سبق إلى توعيتهم توعية من نوعية مهمة، الإمام الخميني، من أين جاء له ذلك؟. من القُرْآن الكريم، أي توعية للأمة من غير القُرْآن الكريم ستكون فاشلة. فكانت تلك الإذاعات تهذي دائماً ولا يظهر لها أي أثر، كان يقول لهم: أولئك الذين يتحدثون معكم أليسوا أعداءكم؟ قالوا: نعم، قال: إذاً لا تصدقوهم، هل يمكن لعدوك أن ينصحك، كُلّ كلامه هو من أجل أن يثبطك؛ لأنه يخافك، إذاً لا تصدقه].

الزاوية الثالثة:ـ

أكَّدَ أن من يخرُّون سجداً لله، هم من سينطلقون الانطلاقة الفاعلة، وتساءل قائلاً: [ما هو الذي ينقصنا نحن ونحن نجمد، ونحن لا نتكلم سواء مَن كان منا باسم عالم، أَوْ متعلم، أَوْ عابد، أَوْ أي لقب يحمله: أستاذ، أَوْ نحوه، فلأنا لم نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد، التسبيح لله بألسنتنا وقلوبنا، الثناء على الله هذا هو ما ينقصنا، أن هذه ليست حالة مترسخة في أعماق أنفسنا. فإذا ما ترسخت في نفوس الناس تراهم أمة قابلة للنهوض، تجتمع كلمتهم بسهولة، يتحَرّكون بمسارعة].

الزاوية الرابعة:ـ

واستشهد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بآية أُخْرَى يستدل بها على أن من يخرون للأذقان سجداً، هم أنفسهم من يسارعون في عمل الطاعات؛ لأنهم المتقون، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ}..

وَفي سياق الحديث عن المسارعة إلى الطاعات، وعندما تمنى أحد الحاضرين لو أن أُناساً آخرين يسمعون محاضرةَ الشَّهِيْد القَائِد، رد بقوله: [وقد يقول البعض: إنه يود أن يكون هناك من يسمع هذا الحديث، لكن هل انطلقنا بجدية ومسارعة إلى أن نعمل العمل الكثير الذي يجعل الآخرين يسمعون هذا الحديث الذي قد تراه حديثا مناسبا أن يسمعه الآخرون.. حالة التثاقل، التباطؤ, وهي حالة سيئة عواقبها سيئة، ما تزال ماثلة.. لماذا؟ لسنا بعد ممن وصل إلى هذه الدرجة: {إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً}]..

الصفة الثانية:ـ {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح وتوضيح الصفة الثانية من صفات المؤمنين بالله حق الإيْمَان، من عدة اتجاهات كالآتي:ـــ

التوضيح الأول: يجب أن نقبَلَ التذكير بالله من أي شخص كان ـ

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنهم من يتقبلون التذكير بآيات الله من أي شخص كان، حتى ولو كان أقل منهم شأنا، لا يستكبرون أبداً، هم الخاشعون لله خشوعًا كاملاً، وهم من سيحضون بنصر الله وتأييده، حيث قال: [المؤمن لا يستكبر إذا ما ذكّر من صغير أَوْ ذكر من طرف آخر يراه وضيعاً، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أنا تاجر وهذا فقير، أنا من أعيان القبيلة وهذا مواطن عادي، أنا علاّمة وهذا ما يزال طالب علم].

واستشهد بمؤمن آل فرعون الذي جاء ذكره في القُرْآن الكريم، حيثُ قال [والله سبحانه وتعالى يعتبرُ للتذكير أهميته من أي طرف كان ولو من صغير {قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا} ألم يقل هكذا في القُرْآن؟ {رَجُلَانِ}، مؤمن آل فرعون، ذلك الرجل العظيم يصدر كلامه وكلام أولئك الرجال كما يصدر كلام الأنبياء في صفحات القُرْآن الكريم {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} وهكذا يتحدث كلام طويل في [سورة غافر] قريباً من صفحة أَوْ أكثر].

التوضيح الثاني: أن المستضعفين هم الموعودون بالنصر الالهي ـ

ركّز -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على نقطة مهمة أيّدتها آياتُ القُرْآن الكريم، أن النصرَ والتأييدَ الإلهي على مر العصور والأزمان كان للمستضعفين، وليس للمستكبرين، حيث قال: [ولهذا تجد في القُرْآن الكريم الكثير من أخبار مَن كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه، {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} {قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ} {قَالَ الْمَلَأُ} يرد كثيراً في [سورة الأنبياء] وغيرها. ومن كانوا ينطلقون أنصاراً لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون].

وعرّف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأُمَّة بشكل عام، والثقافيين بشكل خاص، على أن المستكبرين، والأغنياء، والمَشَايخ، وغيرهم، هم لا ينطلقون في طريق الحق؛ لأن لهم أسباباً في نظرهم تمنعهم من الانطلاقة، فقال: [ولأنه عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية، والأعمال - عادة - تكون شاقةً على كثير من الكبار من الوجهاء وأصحاب المكانة الاجتماعية؛ لأنه ينظر إلى وضعيته وضعية محترمة لا يريد أن يخرج منها؛ ولهذا تجد في القُرْآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه]..

التوضيح الثالث: ألا يركز الثقافيون على فئة الوجهاء والأعيان ـ

أكَّدَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- للثقافيين بشكل خاص، وكل من يقوم بدعوة الناس إلى هدى الله، ألّا يركّزوا جل اهتمامهم بالوجهاء والمَشَايخ والأعيان، ويتركوا عامة الناس، بل يكون حديثاً للجميع على حد سواء، فقال: [أنت لا تجلس دائماً ترى نفسك صغيراً، أَوْ ترى الآخرين صغاراً، أَوْ ترى تجمعاتهم تستقلها تحتقرها؛ لأنه ليس فيها شخصيات فلان وفلان وفلان. أولئك هم من لا يتحَرّك لك الواحد منهم إلا في الوقت الذي قد يمكنك أن تحَرّك مئة شخص من الآخرين. وهو إذا ما تحَرّك قد لا يكون له تأثيرٌ كتأثير الأشخاص الصغار، الذين آمنوا وانطلقوا بفاعلية، أولئك الكبار هم من لديهم اعتبارات معينة يحافظون عليها، ممن ينظر إليك وأنت تذكره أنك تحت، أنك دونه فلا يكاد يسمع منك، ولا يكاد يستفيد منك، حتى ولو دخل كلامك إلى أعماق نفسه سيتجاهلك، يتجاهلك، هو لا يريد أن يحسسك بأنه تأثر من قبلك، ممكن يتأثر بطرف آخر، يريد يرى واحد أكبر منك يتأثر به! نوعية متعبة].

وأضاف أَيْضاً : [وأنت تتحَرّك في هذا الميدان كما يتحَرّك الآخرون في الميدان الثقافي. لا تربط مشاعرك أبداً بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن نقدم تنازلات لهم، أن نسلمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم، أن نُنَخطَهُمْ بعباراتنا، نفرح - في هذا الوقت - ونفرح، ونفرح، هذا هو الخلل الكبير؛ لأن من دخل بإملاءات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. أما أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أَوْ الاجتماعي، أَوْ الجهادي، لمصالحهم].

التوضيح الرابع: أن نتعلم مما حدث مع رسول الله محمد، ومع نبي الله نوح:ـ

وتناول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يتحدَّثُ عن المستكبرين، وأنهم لا فائدةَ منهم، ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتاب الله له، عندما جاءه الأعمى، فقال: [و[سورة عبس] تحكي لنا السخرية من أولئك: لا تهتم بهم، التفت إلى هذا المسكين الأعمى هو يريد أن يستفيد منك {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى} اترك أبوه. إن أحب أن يؤمن كما يؤمن الناس.. فهذا دين الله للناس وليس للملأ الذين استكبروا، هذا دين للناس جَميعاً، ومن انطلق فيه وتحَرّك فيه فهو كبير، هو كبيرٌ عند الله سبحانه وتعالى. الله لا ينظر إلى رأس ماله، ولا ينظر إلى مكانته الاجتماعية، ولا ينظر إلى الطبقة أَوْ الفئة التي هو منها، استجاب هو كبير عند الله مكرم عند الله، في مصاف أوليائه.. لم يسمح الله أبدا لأنبيائه أن يطردوا أحدا].

وأيضاً، عندما طلب كبار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم مجلساً لكي يستمعوا إليه، غير مجلس الفقراء من المسلمين، فنزل قوله تعالى: [ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم بالغداة والعشي يريدون وجهَه]..

وكذلك في قصة نوح عليه السلام، حيث استشهد بها -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [تجد أن نوحاً في الأخير الذي لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاماً شكا من أولئك الكبار {وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً} كان أولئك الناس مرتبطين بكبارهم، والكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق؛ لأنهم كما يقال في زماننا هذا: (سيأخذون أصحابك)، يتواصلون فيما بينهم الملأ هنا والملأ هناك: (انتبه اشتد في مواجهة هذا وإلا سيأخذ عليك أصحابك). هي من ذلك اليوم قديمة هذه قديمة من ذلك الزمان. عندما ربط الصغار أنفسهم بالكبار ألم يضلوا؟ وتسعمائة وخمسين سنة لم يهتد فيها إلا القليل القليل {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ}، وسعتهم [سفينة] ووسعت أَيْضاً حيوانات أُخْرَى من كُلّ جنس، بعد تسعمائة وخمسين سنة]..

التوضيح الخامس: المهم للثقافي هو أن يجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، كائنا من كان:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في نصائحه وإرشاداته للثقافيين الذين يتحَرّكون في ظل هذه المسيرة القُرْآنية قائلا: [المهم هو: أن تجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، هذا هو المهم. هنا: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}. فليكن عملك في هذا الوسط مع هذه النوعية، ولو شخصاً واحداً، سيكون مكسباً كبيراً من هذه النوعية. {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا} كلا: إنزجر عن هذا الأسلوب، وهو من قال الله له: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} وهو من انطلق بحرصه الشديد على هداية الناس؛ لأن الخطورة بالغة. هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذا ما دخلوا دخلوا من فوق، وبشروط وإملاءات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك تصنف كلامك مع الناس، كما نجده لدى الكثير، فخطاب مع الكبار يقدم نسبة من الدين فقط إليهم التي لا تثير مشاعرهم، ويتخاطب مع عامة الناس خطابا شديداً ولهجة قاسية، فينطلق على المنبر يخاطب أولئك المساكين بلهجة قاسية فيحذرهم من جهنم وكلام من هذا، ويخاطب أولئك الكبار الذين قد حرص على أن يضمهم إلى جانبه - كما يتصور - خطاباً لطيفاً رقيقاً لا يثير مشاعرهم، فسيكون خطابك للناس منوعاً ومشكلاً، والدين هو واحد، وليكن منطقه واحداً أمام الناس جَميعاً. وهكذا كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سويا بعبارات واحدة وكلاماً واحداً يوجه للجميع].

خلال لقاء تلفزيوني كشف فيه عن عروض أمريكية قُدمت لحزب الله:

السيد نصر الله: قرار ترامب نهاية لإسرائيل والمقاومة باتت أقوى من أي وقت مضى

المسيرة : متابعات

وصَفَ الأمينُ العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، القرارَ الأخيرَ للرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن مدينة القدس، أنه «نهاية إسرائيل»، وأنه ضرب مسار التسوية في الصميم بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأشار السيد نصر الله، خلال لقاء تلفزيوني أجرته معه قناةُ الميادين نهاية الأسبوع الفائت، إلى أن عمليةَ السلام انتهت بعد قرار ترامب وتصويت حزب الليكود وقرار الكنيست الأخير بهذا الشأن، مؤكّداً على أن نهج التسوية لن يؤديَ إلى نتيجة، وأن الحلَّ هو اعتماد نهج المقاومة الذي حقق الإنجازات والانتصارات.

وكشف السيدُ نصر الله عن أنه التقى مؤخراً وفوداً من الفصائل الفلسطينية، وكان آخر هذه اللقاءات السبت الماضي مع حركة «فتح»، مُشيراً إلى أن حزبَ الله حرص خلال اجتماعاته مع الفصائل الفلسطينية على العمل على نقطة إجماع، لافتاً إلى أن القدس شّكلت جوهر هذه اللقاءات كما تم تثبيت التنسيق بين هذه الفصائل في كُلّ الساحات.

وأضاف السيد نصر الله أنه من الواجب دعمُ المقاومة في فلسطين بالسلاح بشكل دائم، وليس فقط كردة فعل على قرار ترامب الأخير بشأن القدس، قائلاً «لن نتردد في اغتنام أية فرصة لتقديم الدعم والسلاح للمقاومة في فلسطين».

وأشار نصر الله إلى أن حركة «فتح» أبدت في اللقاءات الأخيرة مع حزب الله موافقتها على الانتفاضة، وأكدت أنها جزءٌ أساسي في هذه الانتفاضة، معتبراً أن حضور «فتح» في الشارع والحراك الشعبي هو أمرٌ تسلّم به كُلّ الفصائل.

كما أشار إلى أن ترامب يأخذ المنطقة إلى منحىً جديدٍ، وأن الشعب الفلسطيني لن يستسلم، وأن «الشعب الفلسطيني متمسك بالقدس عاصمةً لدولة فلسطين ولن يتخلّى عن ذلك».

واعتبر السيد نصر الله أن قواعد الاشتباك في أية حرب ستكون خاضعةً للمراجعة وللظروف والأحداث، لافتاً إلى أن من أهم عناصر المعركة مع العدو هو «المفاجأة» وأن «المقاومة تحتفظ لنفسها بالمفاجآت في الميدان».

وأكد نصر الله على أن المقاومة تعملُ ليلاً ونهاراً للحصول على كُلّ سلاح يمكّنها من الانتصار في أية حرب مقبلة.

وعن وضْعِ محور المقاومة في المنطقة، أَكَّدَ السيدُ نصر الله أن المقاومةَ باتت أقوى من أي زمن مضى، مشيراً إلى «واقعاً مقاوماً» سيخرج من سوريا رغم جراحها المثخنة، وأضاف «يجب أن نضعَ نصب أعيننا احتمال الحرب بعد قرارات ترامب ونتنياهو».

ولفت نصر الله إلى أن محورَ المقاومة يضم أيضاً اليمنَ المستعدَّ للمشاركة في هذا المحور، وتابع «إذا حصلت حرب كبرى كُلّ الاحتمالات واردة بما فيها الدخول إلى الجليل»

وأشار نصرُ الله إلى أن من يستطيع هزيمة تنظيم «داعش»، بإمْكَاننا هزيمة الجيش الإسرائيلي، مضيفاً: «قوة العدو ليست ذاتية ويمكن إلحاق الهزيمة به والدليل هو إسقاط مقولة الجيش الذي لا يُهزم».

ولفت نصر الله إلى أنه كان بإمْكَاننا الانتصار على «داعش» في وقت أقصر لو لم يكن هناك دعم أميركي لهذا التنظيم بحسب قوله، معتبراً أن «الجيش الإسرائيلي ضعيفٌ ولا يُقارن بقوة داعش الذي هزمناه».

ووضّح أن من أهم عناصر القوة لدى محور المقاومة هو «أن هناك عشراتِ آلاف المقاتلين المستعدّين لخوض المعركة الكبرى مع الصهاينة»، مؤكّداً على أن ضربات سلاح الجو الإسرائيلي لم تستطع منع رفع قدرات وجهوزية المقاومة.

وعن الوضع في الجنوب السوري، قال السيد نصر الله أن من حق الإسرائيليين أن يقلقوا في ظل الخبرة التي اكتسبها المقاومون والمقاتلون في سوريا، وأضاف «من الطبيعي أن يُقلق وجودنا في الجنوب السوري الإسرائيليين والمقاومة موجودة فعلاً هناك».

وكشف أمين عام حزب الله عن عروض أتت له من إدَارَة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن ومن أجهزة استخبارات أيام الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، حيث قال إن إدَارَة بوش عرضت شطب الحزب عن قائمة الإرهاب وإعَادَة الأسرى ورفع الفيتو عن مشاركة الحزب في الحكومة، بالإضافة إلى رفع كُلّ القيود وتقديم مليارِي دولار للحزب واحتفاظه بالسلاح من دون صواريخ الكاتيوشا، وذلك مقابل عدم إطلاق النار على إسرائيل حتى لو قامت إسرائيل بالاعتداء على لبنان، وعدم تقديم الحزب أية مساعدة للفلسطينيين أن كان تسليحاً أَوْ تدريباً، وقال إن آخرَ المحاولات الأميركية للتوصل مع حزب الله كانت بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، لكن قبل استلامه منصبه.

وعن تنظيم «داعش»، أَكَّدَ السيد نصر الله أن الأميركيين حريصون على التنظيم، مستدلّاً بتحذير واشنطن لموسكو بعدم القيام بأي قصف شرق الفرات لتأكيد ذلك، كما اعتبر نصر الله أن «دولة داعش» سقطت لكن التنظيم ما زال موجوداً في سوريا وليبيا وغيرهما من الدول، وكذلك تنظيم «جبهة النصرة»، مضيفاً أنه «من الخطأ الظن بأن الحرب وضعت أوزارها في سوريا لكنّها في مراحلها الأخيرة».

وأشار نصر الله إلى أن الحربَ في سوريا تحتاجُ كحد أقصى إلى سنة أَوْ سنتين لتضعَ أوزارَها بشكل نهائي، مؤكداً أن الأسدَ باقٍ في منصبه حتى انتهاء ولايته الرئاسية وأنه قد يترشّح مجدداً، وشدّد على أن حزبَ الله لن يتردد في الدفاع عن سوريا إذا اعتدت إسرائيل عليها، معتبراً أن «العامل الأساسَ في الانتصار هو السوريون أنفسهم وفي مقدمهم الرئيس الأسد وفريقه المتماسك».

ولفت نصر الله إلى أن تجربة سوريا كانت تجربة جديدة بالنسبة لحزب الله، كاشفاً أن الحزبَ نقل للجيش السوري تجربته في حرب العصابات التي اكتسبها خلال حرب تموز/ يوليو 2006.

وعن الملف اللبناني، كشف السيد نصر الله بأن حزبَ الله يمتلك معلومات تفيد بأن ما كان يتم التحضير له من قبل السعودية خطيرٌ بالنسبة للبنان، حيث قال إن «السعودية كانت تخطّط لقبول استقالة الحرير وعدم عودته، وبالتالي تعيين رئيس حكومة جديدة في لبنان».

وأشار نصر الله إلى أن المخطط السعودي كان يقضي بإيصال لبنان إلى فراغ حكومي وبالتالي إلى الفوضى وحتى إلى نشر السلاح على أراضيه، وقال إنَّ دولاً حليفةً للسعودية أبلغت مسؤولين لبنانيين عن المخطط السعودي، مضيفاً أن الفرنسيين لديهم هذه المعطيات، وأن «على اللبنانيين أن يعلموا أنه تم إنقاذ لبنان من مخطط خطير وفوضى وحرب أهلية».

وعما يجري في إيران، قال أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله إن المظاهرات يتم استيعابها بشكل جيّد، وهي لا تُقارَن بما جرى عام 2009، مشيراً إلى المشكلة في هذا البلد اليوم ليست سياسية.

ولفت السيد نصر الله إلى أن هناك قوىً سياسيةً دخلت على خط الأزمة في إيران، وأنها استغلّت التظاهرات وأخذتها بالاتجاه السياسي، وتابع أن «القيادة في إيران تعاطت بهدوء مع الأزمة وتم فرز المحتجين عن المشاغبين».

واعتبر أمين عام حزب الله أن حجم الاحتجاجات في إيران ليس كبيراً، وأن ما ضخّم الموضوع هو أعمال الشغب والتدخل الخارجي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة والسعودية دخلتا على خط الأزمة في إيران واستغلّتا التظاهرات.

احتجاجات في «جمعة الغضب الخامسة» وقوات الاحتلال تواصل اعتقال الفلسطينيين ومداهمة منازلهم

المسيرة : فلسطين المحتلة

تواصَلَت الاحتجاجاتُ الشعبيةُ الفلسطينية ضد القرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني، مع دخول الأسبوع الخامس منذ القرار، بالتوازي مع تواصل المواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مناطق تماس، فيما تواصلت أَيْضاً حملات الاعتقالات ومداهمة المنازل بحق المدنيين الفلسطينيين، حيث يستمر عدد المعتقلين والمصابين بالتزايد بشكل يومي.

على صعيد التظاهرات، شهدت مناطقُ متفرقةٌ من البلاد، أمس الجمعة، مسيراتٍ حاشدةً خرج فيها الفلسطينيون تحت شعار «جمعة الغضب الخامسة» مرددين شعارات مناهضة للقرار الأمريكي، ومؤكدة على عروبة القدس والمسجد الأقصى.

وكانت حركة الجهاد الإسْلَامي قد دعت، مساء الخميس، الشعبَ الفلسطينيَّ إلى الخروج بمسيرات كبيرة في كافة أنحاء البلاد، استمراراً في الانتفاضة ضد قرار ترامب وكذا قرار الكنيست الإسرائيلي.

وعلى صعيد آخر، أفادت مصادرُ إعلامية أن قواتِ الاحتلال اعتقلت ثلاثة فلسطينيين على الأقل، وأصابت آخرَ في مواجهات اندلعت على خلفية اقتحام قوات الاحتلال لأرجاء متفرقة من الضفة الغربية، أمس الجمعة.

ونقلت وسائل إعلام عن مصادر محلية، أن قواتِ الاحتلال اقتحمت أمس مدينتَي رام الله والبيرة، وخلال سَيْرِها باتجاه مستشفى رام الله، استهدفت فلسطينياً كان يسير في الشارع العام داخل مخيم قدورة، وأصابته بعيار معدني بالفخذ، نقل إثرها إلى مجمع رام الله الطبي، ووُصفت حالته ما بين طفيفة ومتوسطة.

ونفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، عمليات تفتيش وتمشيط شملت أجزاء من مدينة الخليل وعدداً من المناطق المجاورة، تخللها اعتقال مواطن من المدينة على الأقل، واستجواب آخرين، حيث أفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنا فلسطينيا أثناء مروره في شارع بئر السبع بمدينة الخليل بعد مداهمة منزله، فيما انتشرت آليات احتلالية في منطقة الحاووز الأول.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منزل فلسطيني آخر في مخيم العروب شمال مدينة الخليل، وسلمت نجله مجدي (27 عامًا) بلاغاً لمراجعة مخابراتها، بحسب ما أفاد المركز الفلسطيني للإعلام.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال مساء الخميس، في بلدة بيت فوريك شرق نابلس، شمال الضفة المحتلة، حيث أفادت مصادر إعلامية أن جنود الاحتلال اقتحموا البلدة ليلاً، وأقاموا حاجزاً طياراً قرب بركس الطويل، وتمركزوا في محيط محطة محروقات بيت فوريك، وتوجه جزء منهم إلى حارة النقارة، فيما اندلعت المواجهات على الشارع الرئيسي، وأطلقت قوات الاحتلال خلالها الرصاص الحي والمطاطي بكثافة، على المحتجين الفلسطينيين.

وفي القدس المحتلة، اعتدت قواتُ الاحتلال، على ثلاثة فلسطينيين في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، حيث نقل المركز الفلسطيني للإعلام عن مدير مركز معلومات وادي حلوة/ سلوان «جواد صيام» بأن قوات الاحتلال أوقفت مركبةً تُقِلُّ ثلاثة شبان خلال مرورها في شارع العين ببلدة سلوان، ودقّقت في هويات الشبان، وأجبرتهم على الترجل من السيارة، وأخضعتهم للتفتيش الجسدي.

وأضاف صيام «خلال ذلك اعتدت قوات الاحتلال على هؤلاء الشبان لينتهيَ الأمرُ باعتقال أحدهم، بالتزامن مع إلقاء القنابل الصوتية والأعيرة المطاطية لمنع الأهالي الموجودين في المنطقة من الاقتراب لتخليص هذا الشاب ومنع اعتقاله».

كما اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس، فلسطينياً من بلدة عجة جنوب مدينة جنين، خلال تواجده في محجر يعمل به في أريحا شرق الضفة الغربية.

المسيرة

العدد (333)

السبت

19 ربيع الثاني 1439هـ - 6 يناير 2018م

منصة الحرف

ضيف الله سلمان

اليهودي تمادى في ارتكاب الجرايم
وانتزع من وجوه أطفالنا الابتسامة
حسبُنا الله يا حلف العرب والأعاجم
مَن توكّل على الله هو سريع انتقامه

هناكَ معادلةٌ سنَفرِضُها من جديد، وسنسعى بكل جد وبكل جهد وبمسئولية، هذا يفرضُه علينا مبدأُنا وَالمسئوليةُ، إلى أن نبتكرَ كُلَّ وسيلة مشروعة للدفاع عن شعبنا وَبلدنا ولمواجهتكم في عدوانكم طالما استمر هذا العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مصابيح الأمل وزيوت العمل

حمود الأهنومي

تتكرَّرُ أحاديثُ السيد القائد عبدالملك الحوثي وتوجيهاته بأهمية تحويل التحديات الهائلة التي تواجه بلدَنا اليوم إلى فرص، وأن علينا أن نواجهَ التحديَ منها بتحدٍّ أقوى، والتصعيد بتصعيد أكبر، والمواجهة بمواجهة أعنف، وهذه التوجيهاتُ بقدر ما تكشف فلسفة القائد الحضارية والتي تشبِه إلى حدٍّ ما فلسفة الفيلسوف المؤرخ الشهير (توينبي) القائمة على نظرية (التحدّي والاستجابة)، فإنها تبرهن على أهمية العمل الفاعل في الميدان في المجالات المختلفة، أما العمل في نشوء الحضارات وتحقق الإنجازات فهو قصة عظمى تحتاج إلى وقفات ليست قليلة.

أن تكون الأُمَّةُ ذات آمال عريضة في مستقبل زاهر، ونهضة شاملة وقوية، يتحقق فيها خير الإنْسَان ورخاؤه واستقراره، في ظل توازن روحي ومادي، فهذا هو ما يطلبُه الإسْلَامُ من أبنائه، فكثيرٌ من الإنجازات العملاقة في تأريخ البشرية كانت مجرد أحلام وخيالات في البداية، ولكنها بفعل الإرادة الصلبة، والروح الإيجابية، والقيادة الحكيمة، والكوادر المبدعة، والتضحية الخلاقة، والدعم الشعبي المجتمعي، صارت حقائقَ ناصعة وكبيرة تناطح السحاب.

إن ارتياد إنْسَان القرن العشرين للفضاء والسفر إلى القمر كان خيالاً يداعب عقله منذ القرن الثاني للميلاد؛ حيث كتب (لوسيان) السوري كتابا باللغة اليونانية بعنوان (قصة حقيقية)، ثم تلاه بعد قرون من الزمن الفرنسي (سيرانودي برجراك) حيث كتب متخيِّلاً رجالاً يطيرون في الفضاء في سفن وصواريخ، ثم إذا بهذا الإنْسَان يطأ بأقدامه فعلاً ذلك الكوكب، ويحلِّق في الفضاء بطريقة مذهلة.

الاستجابة الفاعلة التي تصنع الحضارة والانتصار هي التي تكون أقوى من التحديات القائمة، وهي الأفكار الإبداعية التي تتحول إلى مشاريع عملية قائمة، وهي الآمال التي تتفادى أحلام الحمقى السذَّج، الذين يعيشون الوهم في كُلّ وقت، ويشترونه مِن كلِّ من هبَّ ودبَّ، وفي نفس الوقت هي الآمال التي تنجو من كلاكل السوداويين المتشكِّكين المتشائمين، الذين لا يرون إلا الهزيمة، ولا يتوقعون إلا الخراب، وكلما رأوا منجزا ماثلا أمامهم ذهب بهم التشكك والتشكيك كلَّ مذهب، ووزَّعهم في كُلّ اتجاه، ولا يفضي بهم إلى حقيقة.

النجاح هو خط رفيع بين مسار هاتين الرذيلتين، رذيلة السذاجة الحمقاء، ورذيلة التشاؤم المحبِط.

النجاح والانتصار هو الذي يسميه القُرْآن العمل، الذي ما ورد في القُرْآن إلا كان له مقابلٌ، وهو (الأجر)، وورد في أكثر من 70 موردا مقرونا بالإيمان، حيث يكون العمل جزءا أصيلا منه، ومعبِّرا تعبيراً حقيقياً عنه، وما أصدق القُرْآن إذ يقول: (وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ، وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ)، وما أكرمه إذ يبين أن عمل الإنْسَان هو الذي سيحدِّد درجاته ومنزلته في الدنيا والآخرة، فيقول تعالى: (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)، ويقول تعالى: (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ).

وإذا كانت «نوافذ الأمل مفتوحة أمامنا، ونحن من يلوِّثها بغبار يأسنا»، على حد عبارة الحكمة الدارجة، فإنه لا مندوحة لنا إلا أن نوقِد مصابيح الأمل، الذي يستوقِد من زيت العمل، فكل أمل بدون عمل يصبح سراباً لا قيمة له في دنيا الإنجازات، وكل عمل لا يحدوه أمل فإنه محفوف بالمخاطر الأكبر، والإعاقات الأعظم.

وفي مواجهة تحدّي العدوان الماثل لأكثر من ألف يوم لم تشفع لنا مظلوميتنا، ولم يعوِّل أيٌّ منا على أحلام

التتمات ص 8

وصايا الخالدين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ محمد يحيى محمد الشعباني
الاسم الجهادي: أبو محسن
محافظة صنعاء - بني مطر - شعبان

الحمدُ لله الذي مَنَّ عليَّ أن التحقتُ بهذه المسيرة العظيمة، وأن شرَّفَني وفضَّلني أن ألحقني بها بعد العناء والضلال والشقاء والمتاعب في هذه الدنيا، فهي مسيرةُ الحق، وهي مسيرة أراد اللهُ لها البقاءَ والنصر.

وأوجِّهُ رسالتي إلى العدو بأنهم لن يستطيع أن يغزوا هذه المسيرة بأية وسيلة؛ لأن هذه المسيرة قُرْآنيةٌ محصَّنة بأعلام الهدى، فلا يظنوا أن بإمْكَانهم هزيمتَها، وإنَّا ورغم إمْكَانيات العدو موقنون بقوله عز وجل الذي يقول فيه «لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ».

وأُوْصِي إخواني وأهلي وكُلَّ مَن يهُمُّه الدينُ والمنهج الصحيح بالالتحاق بهذه المسيرة التي أراد اللهُ لها الظهورَ وأراد اللهُ لها البقاءَ وأراد اللهُ لها النصرَ، وكما قال الإمام علي عليه السلام «ما بين الحق والباطل باطل»، وأقول إن من عرف الحق لا يسعه إلا الالتحاق به؛ سأمضي وما بالقتال عار على الفتى إذا في سبيل الله يمضي ويقتل، ولتعلموا أننا هنا استثمرنا في حياتنا للجهاد في سبيل الله ونسأل الله أن يختم حياتنا بالاستشهاد وأن يرزقَنا الشهادةَ بعد أن يكتب هلاكَ أمريكا وإسرائيل على أيدينا وعلى أيدي المجاهدين في سبيل الله، ونحن هنا ثابتون في مقاتله أعْدَاء الله وأعدائنا أمريكا وإسرائيل ومَن والاهم الذين أحيوا الذلةَ والمسكنةَ تحت أقدام اليهود والنصارى. وأنتهي برسالتي هذه، والله سبحانه يقول (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ). وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.. الله أكْبَر- الموتُ لأمريكا - الموتُ لإسرائيل - اللعنةُ على اليهود - النصرُ للإسْلَام.

ثروة الأمم!

صلاح الدكاك

فقرٌ مدقعٌ وشظفٌ وهوانٌ وسواطيرُ وهابيةٌ وَ... أزمة وقود.

يحدث هذا كُلُّه في نيجيريا المصنفة في المرتبة (الخامسة 2016) بين دول أوبك تصديراً للنفط.

نيجيريا مثالاً تقدّم البرهان الناجز والمشهود على أن الثروات الطبيعية في البلدان المرتهنة سياسياً للامبريالية مجلبة لتعاسة وشقاء شعوبها لا سببا في رفاههم، فالقيمةُ ليست في الثروةِ ذاتِها بل في استقلال القرار الوطني والقومي بوصفه ثروةَ الثروات التي تمنحُ كُلّ ثروة طبيعية قيمتها وتثمنها.

يقول مثَلٌ مصري عريق إن مصرَ هِبَةُ النيل، والحقيقةَ أن مصرَ هي هبة جمال عبدالناصر الذي اجترح لها مسارَها المستقل وكانت قبل سده العالي بلدًا يموت غرقًا، إن فاض النيل، وظمأ إنْ انحسر ماؤه، غير أن ما وهبه ناصرٌ بذراع الاستقلال لشعب مصر استرده السادات بألف ذراع ارتهان فبات النيل ذاته هبة الحنفية الأثيوبية المسيرة صهيونياً وأمريكياً وخليجياً تُعطي وتحبس بإشارة من متخمي السوق الامبريالية فتضع مصر تحت رحمتها على الدوام.

كذلك كانت فنزويلا وهي أحد بلدان الصدارة في أوبك هبة شافيز الذي حول مجرى الرفاه النفطي نسبياً إلى أكواخ الفقراء في الضواحي والتخوم بعد أن ظل يصُبُّ لعقود في تخوت وخدور الاحتكارات الأجنبية بالمطلق.

وفي اليمن فإن وراءَ أسطورة الصمود وخلفَ وَثَبَاتِ القوة الصاروخية وبسالة المقاتل الثوري ونجاعة العتاد، قراراً مستقلاً لا وصايةَ عليه من أحد أمكن معه أن نجترحَ الملاحم لسنوات في مواجهة تحالف قوى الامبريالية مجتمعة بلا نفط ولا موارد وَلا منافذ جغرافية مشرعة على العالم.

إنَّ الإنْسَان هو نفخةُ الخالق المبدع على هذا الكوكب القادرة على أن تضاهيَ عظمة خالقها وله الخيار بين نجدين: أن يأبى العبوديةَ لغير خالقه فيرقى معراج الوجود الكريم أَوْ أن يخر جثياً تحت أقدام جلاوزة الاستكبار من مخلوقات نظيرة له في الخَلْق فيهوي من سدَّة أحسن تقويم إلى أسفل سافلين!